1045
الخميس
8 كانون الثاني ـ 2026

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الحادية والعشرون/ الخميس/١٨ رجب الاصب ١٤٤٧ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

إنجاز طبي غير مسبوق في العراق..

وارث الدولية تنال الاعتمادية العالمية (JCI)

مؤسسة
وارث الدولية
لعلاج الاورام

JOINT COMMISSION INTERNATIONAL
QUALITY APPROVAL

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار

السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)

شكراً لمؤسسة وارث الدولية

حدث جديد يثلج القلوب ويؤكد على أصالة وإخلاص العاملين في العتبة الحسينية المقدسة؛ حيث حصلت مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام على الاعتمادية الدولية من اللجنة الطبية المشتركة (JCI)، والذي يعدّ إنجازاً طبياً غير مسبوق على مستوى العراق.

وهذه الاعتمادية التي وُصفت بأنها ميدالية ذهبية تعلّق على صدر المؤسسة الطبية، هي ثقافة عمل شاملة ونظام فعال واختبار يشير باعتزاز إلى قدرة المستشفى على حماية الإنسان قبل علاجه.

ومن هنا، فإنَّ نيلَ مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام الاعتمادية يعدّ تحولاً نوعياً في مفهوم الرعاية الصحية داخل العراق - فالاعتمادية الدولية - بحسب التجارب العالمية تمثّل أعلى سلّم الثقة بين المريض والمؤسسة الطبية.

ولهذا تضع اعتمادية الـ (JCI) معايير تفصيلية، تُعنى بكل ما يحيط بالمريض منذ لحظة دخوله باب المستشفى وحتى خروجه بسلام وبأدق تفاصيل تشخيص الحالة وتوثيق الملف الطبي.

وفي هذا السياق.. يرسل إنجاز مؤسسة وارث الدولية رسالةً واضحة مفادها أن المؤسسات الطبية العراقية قادرة على المنافسة عالمياً متى ما توفّر التخطيط والدعم والإدارة الرشيدة، وهو ما يتحقق طبعاً بدعم من العتبة الحسينية المقدسة، فالاستعداد المبكّر الذي امتد لأكثر من سنتين ونصف يقدّم فهماً عميقاً لمعنى الاعتمادية، بوصفها مشروعاً مستداماً.

إن الأمر الأهم لدى العتبة الحسينية المقدسة هو الحفاظ على أرواح الناس وتقديم أرقى العلاج والخدمة الطبية لهم، إلى جانب أنّها ليست مشاريع صحية ربحية بقدر ما أنّها رسالة إنسانية تترجمها دائماً المبادرات المجانية للعتبة المقدسة، وهنا تكمنُ القيمة الحقيقية لهذا الإنجاز الكبير.

إن حصول مؤسسة وارث الدولية على اعتمادية (JCI) كأول مؤسسة طبية في العراق، يؤكّد أنه إنجاز فخم ونموذج عراقيّ يُحتذى به، فشكراً لكل العاملين المخلصين.

المحتويات

6 صراط المؤمنين

جيلُ الشبـاب
والتحدّيات المعاصرة

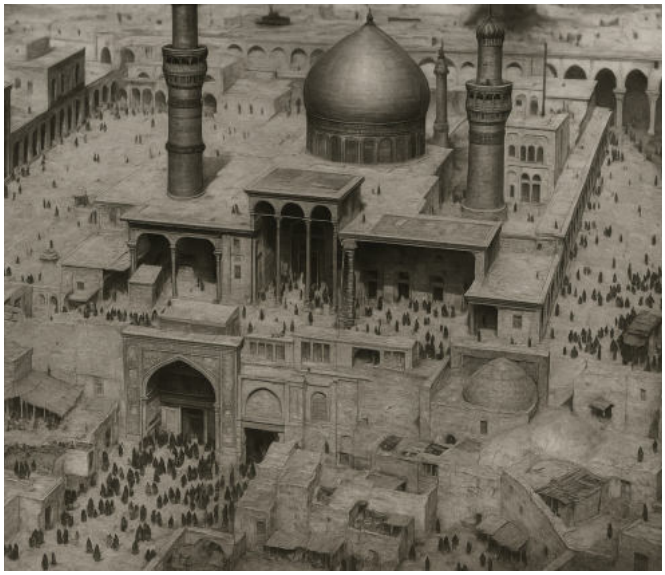

16 على درب كربلاء

كربلاء في عقد من السنين
مسيرات عزائية واحتفالات كبيرة

28 العطاء الحسيني

ثانـــــــوية المكفوفـين
تحتفي بمولد الإمامين علي ومحمد
الجواد (عليهما السلام)

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي
المتابعة الداخلية
زيد الجنابي

صورة الغلاف

32 العطاء الحسيني

قسم الشؤون الدينية.. محطات جديدة لنشر ثقافة العترة الطاهرة

36 العطاء الحسيني

إحياء عزاء السيدة زينب من جوار مرقد أخيها سيد الشهداء (عليهما السلام)

66 مع الشباب

متى تمضي ومتى تقف؟

68 مكتبة الأحرار
النمرقة الوسطى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

70 قصة قصيدة
اليوم أم البنين ابكربله اشعدها
إليا جنّة عزيز اعتنث ننشدها

74 واحة الأحرار
فوائد الْبُكور

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

جيلُ الشبـاب
والتحدّيات المعاصرة

ممثل المرجعية الدينية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

متابعة/ حيدر عدنان

من المعلوم أيها الإخوة والأخوات أنّ جيل الشباب يمثل مكمن القوة والقدرة والحيوية والابداع والتألق والعطاء بالنسبة الى الامّة، ولذلك يعتبر جيل الشباب مرتكز الاداء للوظائف والمهام الاساسية في الحياة.

ومن هنا اعتنت الشريعة الإسلامية والمجتمعات الواعية المتحضرة ببناء جيل الشباب والاعتناء بتربيتهم وبنائهم في جميع مجالات الحياة البناء الصحيح وفي نفس الوقت اعطت الاهتمام الكافي لتحصينهم وحمايتهم من الانحراف والفساد والضلال، ويكفي لنا ايها الاخوة والاخوات ما يدلنا على الاهتمام الشديد من الشريعة الاسلامية بجيل الشباب وصلاحهم ان بعض الاحاديث اعتبرت الشاب الصالح في عداد اولئك السبعة الذين يظلهم الله تعالى بظلّه وجعلته ربما يعادل الإمام العدل.

لنتعرّف على بعض المخاطر والتحديات المعاصرة التي يمر بها جيل الشباب، مكمن القوة والحيوية والنشاط والتألق والابداع في معظم هذه المفردات لدى الشباب، طبعاً هذا لا يعني ان هذه العناصر غير موجودة في البقية ابداً بل في هذه المرحلة هي طبيعتها من مراحل حياة الانسان كما أشارت بعض الآيات القرآنية ان مركز القوة والعطاء انما يتمثّل في هذه المرحلة من الحياة وقبلها مرحلة الطفولة وبعدها مرحلة الشيخوخة لذلك تعتبر مرتكزاً اساسياً في بناء المجتمع ومن هنا ينبغي ان يتوجه

الاهتمام اليهم..

أهم المخاطر والتحديات التي يواجهها الشباب هو الغزو الثقافي والمعرفي والاخلاقي..

ماذا نعني بالغزو الثقافي والمعرفي ؟

هل نعني الغزو في مجال المعارف الاساسية كالعقيدة والسلوك..؟ لا أبداً..، جميع مجالات الحياة بالنسبة للشباب مهمة سواء ما كان يتعلق بالعقيدة او المعرفة العامة او الاخلاق او المبادئ القيم او التطلعات او التوجهات او الاماني او العادات او التقاليد كل هذه الامور هي مصاديق للثقافات التي يحتاج اليها الشباب حتى في التطلعات وحتى في الاماني والرغبات والعادات والتقاليد الشاب يحتاج ان يعرف الثقافة الصحيحة في هذه الامور ما هي توجهاته الصحيحة؟ ما هي اهتماماته الصحيحة؟ وما هي المبادئ الصحيحة في حياته؟ ليست فقط عقيدة، مع انه هذه هي الاساس طبعاً، لاشك ان المعرفة العقائدية هي الاساس الذي يرتكز عليه الانسان في حياته ولكن هناك مجموعة من الثقافات..

الآن مكمن الخطورة أين اخواني؟

نجد الآن كل هذه الثقافات والمعارف انفتحت على الشباب في خضم التطور التكنولوجي في عالم الاتصالات، هناك سيل عارم بل سيول عارمة من الثقافات والمعارف والعادات والمبادئ والاخلاق والقيم والاماني والتطلعات تُضَخ الى الشباب ليس في صورة يومية بل في كل دقيقة من دقائق اليوم الواحد في حياة الشاب.. وهذا شاب في مقتبل الحياة لم ينضج في مجال المعرفة وان كان البعض لاشك قد يكون اكثر نضجاً من بعض الكبار لكن هو قليل الخبرة في الحياة لم تكتمل معارفه ولم تكتمل المبادئ التي يحتاجها في الحياة لم يخض الحياة بصورة دقيقة وكاملة أمام هذا السيل العارم، هو يظل في حيرة من هذه الثقافات والمعارف صحيحة أم لا.. قد تغويه وتخدعه بعض المعارف والثقافات التي قد تطرح في هذه الوسائل الكثيرة المغرية والجذابة والفاتنة التي تفتن الانسان لذلك قد يتبنّى الكثير من هذه الثقافات لديه وهي ثقافات ضارة وخادعة لذلك نحتاج هنا كما سنبين من خلال المعالجات ما هو الطريق الصحيح في هذه المسألة..

ايضاً من الامور التي تواجه الشباب هو الشعور بالإحباط والضياع واليأس والقلق.. هذا الشاب هو اجهد نفسه واسرته ايضاً اجهدت نفسها حتى وصل الى مرحلة من العلم والمعرفة وتخرّج أو وصل الى مرحلة من القدرات الفنية والمهنية أو لديه طاقة من الابداع والتألق ثم يحاول ان يفرغ هذه الطاقة والابداع وما توصل اليه وما حصّل عليه من ثمار العلم والمعرفة والقدرات المهنية يحاول ان يُفرغ ويوظّف هذه الطاقات في ما هو نافع. لا يجد شيئاً من ذلك فقد يضطر ان يُفرغ هذه الطاقة في أمور لا نفع فيها او في امور ضارة، الانسان حينما تكون لديه قدرة وطاقة يريد ان يُفرغ هذه الطاقة والقدرة والتعلّم الذي ناله خلال سنين حياته ان لم يجد فرصة نافعة لكي يُفرغ هذا العلم الذي لديه حينئذ قد يضطر او يُصاب بالإحباط والقلق واليأس.. وهذه مشكلة تواجه شبابنا في الوقت الحاضر.

ايضاً من الامور والتحديات المهمة التي يواجهها الشباب هو العوز والحرمان المادي والعاطفي.. الشاب في هذه الفترة يشهد القمّة في مسألة الغريزة والعاطفة ويحتاج الى إشباع احتياجاته المادية والعاطفية والنفسية والمعنوية حينما لا يجد إشباعاً بطرق محللة وصحيحة قد يلجأ خصوصاً اذا كان رفاقه من اصدقاء السوء يضطر ان يُشبع هذه الحاجات من طرق محرمة ومُفسدة ومنحرفة فيؤدي ذلك الى حصول هذه المخاطر لهؤلاء الشباب والمجتمع، ايضاً من الامور والتحديات المهمة هي النظرة الدونية الى الشباب..

التفتوا اخواني احياناً البعض مِنّا يُقلل من شأن بعض الشباب الذين لديهم قدرات ولديهم طاقات ولديهم ابداع ومواهب.. انا انسان كبير وهذا الشاب ما يزال في مقتبل العمر ما مقدار مرتبة علمه تجاه علمي ما مقدار كفاءته تجاه كفاءتي ما مدى قدراته تجاه قدراتي.. طبعاً الشباب والشابات الجميع مشمولون بذلك.. فالبعض يستصغر ويقلل من شأن طاقات الشباب هذه مسألة خطيرة اخواني خصوصاً في مجالات العمل.. ما هي النتيجة ان هذا الشاب سنقتل فيه الطموح ونُميت فيه القدرات ونحرم المجتمع من امكاناته وطاقاته وقدراته وابداعه وتألقه وايضاً نحطم نفسيته ومعنويته ونقتل فيه الطموح الذي يُمكن ان ينفع فيه المجتمع..

لذلك اخواني دائماً حاولوا ان تنظروا الى الشباب نظرة الاحترام وحاولوا ان تستكشفوا فيهم القدرات والطاقات والقابليات وحاولوا ان توظفّوا هذه الطاقات..

ايضاً من الامور التي تهدد الشباب هي المسألة التي تصيب

الكثير هي مسألة الاعتداد والغرور والرضا بالنفس..

بعض الشباب يرى أن لديه علماً ولديه عقلاً ولديه قدرة او موهبة يغتر بنفسه.. فتراه يصيبه الغرور والاعتداد بالنفس يضاف الى هذا قلّة الخبرة في الحياة فيجد الشاب نفسه ان ما يعتقد به هو الصحيح وما لديه هو الصحيح، فإذا جاءه انسان آخر قال له انت الذي تسير فيهِ على خطأ هذا ليس بصحيح.. لا يقبل بذلك بسبب ما يصيبه من حالة الغرور والاعتداد بالنفس يُضاف اليها قلّة الخبرة لذلك قد ينزلق الى مزالق خطيرة وهذه من التحديات التي يمرّ بها الشباب.. ايضاً من المسائل المهمة عدم تبلور المفاهيم الصحيحة للحياة الحقيقية..

ما هو مفهوم النجاح الحقيقي الذي يحقق السعادة والكمال للإنسان؟

انظروا الى الآيات القرآنية يُذكر فيها كلمة الفلاح (قد أفلح المؤمنون) (اولئك هم المفلحون) الفلاح هو النجاح، الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث واهل الخبرة والعقل والرأي في المجتمع يبينون لنا ما هو مفهوم النجاح الكامل والحقيقي للحياة التي ينشدها الإنسان..

البعض يتصور المال والبعض يتصور السلطة والبعض يتصور الجاه والبعض الدراسة الاكاديمية وان كانت هذه من الامور المطلوبة فالدراسة الاكاديمية لابد منها كعنصر اساسي في تحقق التقدّم والتطور هو الدراسة الاكاديمية.. أين الخطأ؟ ان اوجّه كل اهتمامي وعنايتي لهذه الدراسة وهذه العلوم فقط وأُهمل المبادئ والقيم والاخلاق والجانب التربوي في الحياة وأُهمل النظرة الحقيقية الى الخالق والصانع وحياة الدنيا والحياة الاخرة.. وهذا الخطأ.. لاحظوا اخواني مطلوب ان ابناءنا ينجحون في المدارس فتطور المجتمع ورُقيّه يعتمد على هذا التطور العلمي والدراسة الاكاديمية ولكن علينا ان نُفهم اولادنا يا أولادنا وبناتنا النجاح في الحياة الدراسية والنجاح في العمل مطلوب ولكن النجاح والسعادة الحقيقية لحياة الانسان يتوقف على ان اعرف خالقي ما هي علاقتي بالخالق وهذه الحياة الدنيا ما بعدها أي شيء؟ ما هو مبدئي وما هو مصيري؟ علاقاتي الاجتماعية مع الاخرين وعلاقتي داخل الاسرة ومع الابوين ومع الارحام ومع ابناء المجتمع والمبادئ والقيم والاخلاق والعادات والتقاليد والهوية كل هذه الامور مطلوب ان افهمها وافهم دورها في الحياة واعطيها حقّها في الحياة..

لابد ان يفهم الطالب في الدراسة الاعدادية وفي الدراسة الجامعية ان يفهم الجميع ان الحياة الحقيقية والسعيدة للانسان تتقوم بمجموعة من العناصر..، عقيدة معرفة ثقافة اخلاق تربية مبادئ قيم هذه امور لابد ان يفهم الانسان الشاب ان حياته الناجحة والسعيدة تتوقف عليها، كذلك الاهتمام بمسألة العمر والوقت والصحة والعافية امور كثيرة يحتاج اليها الشاب..

هذه من التحديات التي يمر بها الشاب ويحتاج ان نُفهم الشاب ما هي المعرفة الصحيحة وما هي الثقافة الصحيحة وما هي المبادئ والقيم ولعل الوقت لا يسع ان نذكر المعالجات المطلوبة نذكرها ان شاء الله في خطبة قادمة..

نسأل الله تعالى ان يحمينا ويعصمنا ويحمي شبابنا.. اخواني ابنائي انتم الرجال الكبار المؤسسات والمدارس والجامعات وسائل الاعلام والمؤسسات المعرفية والثقافية عليكم ان تعتنوا بالشباب هم عمادنا في المستقل وهم املنا في المستقبل وهم مركز القوة في المجتمع وعلينا ان نعطيهم الاهتمام الذي يستحقونه خصوصاً في المجالات المهمة.

بعض الشباب يرى ان لديه علما ولديه عقلا ولديه قدرة او موهبة يغتر بنفسه.. فتراه يصيبه الغرور والاعتداد بالنفس يضاف الى هذا قلة الخبرة في الحياة فيجد الشاب نفسه ان ما يعتقد به هو الصحيح وما لديه هو الصحيح...

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

(فقه العزاء: حوار بين أم وابنتها حول آداب المجالس الحسينية)

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

زينب: يا ابنتي، استعدي لنذهب إلى مجلس عزاء سيد الشهداء (عليه السلام).

رقية: سآتي طبعاً يا أمي، لكن هل هناك شروط معينة يجب أن أراعيها وفق فتاوى السيد السيستاني؟ لستُ متأكدة من بعض التفاصيل.

زينب: أحسنتِ بالسؤال. الأمر الأول هو الستر والحجاب؛ فالسيد يؤكد على الستر الاحتشامي الذي يليق بقدسية المصاب، والابتعاد عن كل ما يعد "زينة" أمام الأجانب، بما في ذلك المكياج أو العباءات غير الساترة.

رقية: وماذا عن البكاء والجزع؟ أسمع أحياناً عن "خمش الوجه" أو صفع الصدر بقوة.

زينب: يرى السيد السيستاني أن الحزن على الحسين عليه السلام من أعظم القربات، لكنه يشترط أن لا يؤدي ذلك إلى ضرر بدني بليغ. أما بخصوص الجزع كخمش الوجه أو نتف الشعر، فالمشهور في فتاواه هو الاجتناب عنها، ويفضل التعبير عن الحزن بالدمعة الصادقة والمواساة الواعية.

رقية: وهل يجوز لي الذهاب إذا كان وقت المجلس يتصادم مع وقت الصلاة؟

زينب: الصلاة هي عمود الدين والغاية التي استشهد من أجلها الحسين عليه السلام. السيد يؤكد دائماً على تقديم الصلاة في وقتها؛ لذا علينا الصلاة أولاً ثم الحضور، أو الحضور في مجلس يراعي وقت الأذان.

رقية: شكراً يا أمي. إذاً العبرة هي أن يكون حضورنا زيناً لأهل البيت، بالالتزام بحدود الشرع والوقار.

زينب: تماماً يا حبيبتي، فالمجلس مدرسة للأخلاق والالتزام قبل كل شيء..

رقية: يا أمي، لاحظتُ في المجلس أن بعض النساء يلطمنَ بقوة، فما حدود ذلك شرعاً؟

زينب: ابنتي، سماحة السيد يرى أن اللطم على الصدور من الشعائر المستحبة، وهو تعبير عن الجزع المندوب إليه في مصيبة الحسين عليه السلام. وقد سُئل عن اللطم الذي يؤدي إلى احمرار الصدر أو اسوداده، فأجاب بـ الجواز، طالما أنه لا يؤدي إلى ضرر بدني بليغ (مثل تلف عضو أو كسر).

رقية: وماذا عن توزيع الطعام في المجالس؟ أحياناً نرى إسرافاً أو تزاحماً كبيراً.

زينب: إطعام الطعام باسم الحسين عليه السلام فيه بركة عظيمة، لكن السيد السيستاني يحذر بشدة من التبذير؛ فالمبذرين إخوان الشياطين. يقول السيد إن الطعام الفائض يجب الحفاظ عليه وتوزيعه على الفقراء أو المستحقين ولا يجوز رميه في النفايات.

رقية: وهل يجوز للجميع الأكل من "زاد الحسين" حتى لو لم يكونوا فقراء؟

زينب: نعم، يجوز للجميع التبرك به، إلا إذا خُصص الطعام من قبل المتبرع لفئة معينة (كالأيتام أو المشاية فقط)، فعندها يجب الالتزام بشرط صاحب الطعام. لكن في الغالب، يُقدم الطعام حباً للحسين عليه السلام لكل من حضر.

إن كنـــــتَ وفيّاً فاقرأ ما يهمّك

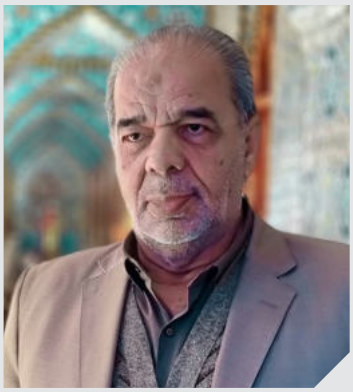

حسن كاظم الفتال

بداية نقول: الوفاء خصلة من أجلّ وأفضل الخصال الفردية والاجتماعية وأول من تميز بهذه الخصلة الأنبياء والأوصياء والأولياء الصالحون وهي من الصفات والسمات والخصائص والأخلاق التي دأبوا عليها جميعاً.

وابتدؤوا وفاءهم لله جلّ جلاله: (وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) . النجم /37، ولحاظ ابتداء الأنبياء بوفائهم لله جلّ وعلا: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) . البقرة/ ١٢٤.

الوفاء: صفة أو سمة يختص بها الإنسان القويم السوي المستقيم الأمين النزيه دون غيره وهو أي الوفاء من أجل وأقدس وأشرف الخصال ولعله ينسجم مع العفاف والحكمة ويمثل أعظم قيمة أخلاقية ولحاظ تقى واستقامة وصلاح ويُعرف بأنه الالتزام ويعكس صورة صون العهود والمواثيق الإنسانية البحتة ورعايتها ووقايتها من النكول أو الجحود ويسوق إلى تنفيذ وتطبيق الوعود والمواثيق والالتزام بتنفيذها بكل دقة وبالتمام والكمال وهذا الالتزام يؤسس لبناء ثقة وطيدة في العلاقات الإنسانية فرداً ومجتمعاً؛ فإن الإنسان الوفي يتجسد الصدق في قوله ويتجلى ويُصيّره أمينا في تعاطيه فيأمنه الناس ويأمنون إليه.

وليس غريباً أن يكون بعض الناس مجبولاً على التحلي بالوفاء؛ إذ هي خصلة اقترنت بسلامة فطرته ونقائها وتمازجت مع روحه وذاته.

عظمة الإيفاء بالعهود

الإنسان الوفي لا ينحصر أداؤه على الإيفاء لأشخاص أو أفراد معينين ولا يختص بجانب معين إنما يمتد مدى تجسيده لكل جوانب الحياة وأول ما يتجلى به الوفاء لله جل وعلا في أداء العبادات بأكمل وجه: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ) . البقرة /40.

ولرسوله صلى الله عليه وآله بتقديم فروض الطاعة الوافية المفعمة بالصدق عن طريق تطبيق مضامين الأحكام الشرعية والالتزام والتنفيذ للأوامر والوصايا الإلهية والنبوية وأداء الأعمال العبادية والتعبدية وكذلك الوفاء لمكونات العلاقات الإنسانية وتشمل الوفاء بأداء الأمانات إلى أهلها (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) . النساء / 58.

فبقدر ما يكون الإنسان وفياً يكون أكثر صدقاً وتفانياً من غيره وأحق للثقة من سواه ويغدو مصدراً للاطمئنان والارتياح مما يعزز التعاون بكل ثقة بين الجموع والوفاء من أبرز وأهم وأعم مظهر من مظاهر مكارم الأخلاق، وليس غريباً أن تكون صفة الوفاء لحاظًا من لحاظات الالتزام بالقيم والمبادئ بعموميتها الإنسانية الشخصية والحياتية والعملية حتى في الالتزامات العائلية الأسرية، وهو مؤدى لكسب احترام الآخرين وودهم حيث يجعل الشخص الوفي محط اقتداء من قبل الآخرين ويُتَخذ قدوة حسنة. وعند ذاك يستحق المكافأة ولعله يكون أقرب الناس لله جل وعلا ولرسوله صلى الله عليه وآله إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غداً مني في الموقف، أصدقكم للحديث وأداء الأمانة، وأوفاكم بالعهد وأحسنكم خلقاً.

الوفاء بإنجاز الأعمال التي توكل إليه سواء في العمل أو في أي مورد مشابه من موارد التكليف أو التوكيل.

وبالوفاء يتجلّى ويتجسد الإيثار

وقد أشار القرآن الكريم إلى الوفاء ولمح بالإطراء والثناء للشخص الوفي وقرن الوفاء بالتقوى بوصفه الأوفياء بالمتقين: (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) . آل عمران / 76، وكذلك دل عليهم بأنهم موضع ثقة لا يخلفون العهد والميثاق ولهم أجر من الله عظيم، ينصهر الانسان الوفي ببوتقة الصدق المطلق فيكون انموذجاً حيًا للوفاء ومما تجدر الإشارة إليه أنه ليس كل صادق وفياً ولكن كل وفيّ هو صادق؛ لأنه لا يخلف المواعيد ويصونها ويحافظ على جلالة وقدسية الروابط المجتمعية الإنسانية والمواثيق. فهو يتجمل بكامل المسؤولية ويتحمل تام على كل ما يطلق من وعود ومواثيق ويتمسك تمام التمسك بأدائها ولا يعرفُ الغدرُ له طريقاً ابداً، وهو صادق الوعد لا يتردد عن قولة الحق ولا يساوم ولا تتساوق أقواله وأفعاله مع الأهواء والمزاجات والنزعات أو النزوات؛ إذ هو يحرص على أن تتطابق أقواله بأفعاله وأن يكون منبعا ومصدرا للجمال وكل ما هو جميل ونافع ومفيد.

وما يعينه على تحقيق كل ما يصبو إليه صدقه واستقامته والثقة بالنفس ويقينه بأنه صادقٌ مع ربه وصادقٌ مع نفسه ثم مع الناس اجمعين وتلك سلسلة مكارم بعقد لا ينفرط وعروة لا تنفصم، وما ديدنه إلا الجود والكرم والتعاطي بالفضيلة والإنعام على من يستحق الإنعام وصنيعه الإحسان والبر، يحسن لكل من يحسن له ولا يجازي الإحسان بالإحسان حسب بل يشدد على أن

يضاعف ما قُدِمَ له ويقابله بأجزل إحسان وأوفر معروف ويحث ويحفز على تطبيق العدل والإنصاف وعدم نقض العهود والنكول بها والتمني على أن يزداد المجتمع تماسكا وتمسكًا بأقدس وأجل القيم والمبادئ السامية العلاقات المتينة الرصينة.

يجتاز الاختبارات الصعبة حين يتعرض لها ويبرهن ذلك بأسمى المواقف الإنسانية مثل التفاني وإظهار الود والمحبة لأفراد من الأصدقاء والأوداء والأقارب وثبات كل ذلك حتى في غيابهم مما يجعله مثالا لاستدامة العلاقات الإنسانية المرتبطة بمكارم الأخلاق.

الأوفياء هم المتقون

تقترن صفة الوفاء في الإنسان بسمة النبل في النفس بما إنه وفي فهو إذن نبيل ولا يصدر منه إلا ما يشير إلى النبل ولعل التقوى أيضا تشترك في هذا الارتباط مما يجعله محط ثقة الناس أجمعين يحظى باحترامهم وتوقيرهم وتبجيلهم واعتزازهم به ولا يتوجس منه أحد أو يظن به سوءًا بل غالبا ما يُحسن الظن به إذ هو من المتقين والجادين بإظهار الوفاء والتعاطي به مع الناس ولعل هذا الصنف من الأوفياء يكون معنيا بظاهر منطوق الآية الكريمة: (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِين) . آل عمران /76، وكم كان المجتمع بحاجة للأوفياء الحقيقيين والنبلاء والمتقين. (وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) . البقرة / 177.

ومن أجل الإشارة والتلميح لا التصريح والتذكير بأن من أبرز شُعب وتفرعات واشتقاقات الوفاء وملامحه إن صح التعبير الوفاء للعقيدة والمبدأ وعظم الرسالة وصيانة ما تتضمن من مفاهيم وأبعاد ومعطيات . ليس أبرز وأصدق وأوثق وأبهى وأزهى مصداق لهذا المعنى من وفاء أصحاب الإمام الحسين عليه وعليهم السلام الذين جسدوا الوفاء بعينه وأصله وجوهره بل برعوا في تشخيصه بالصيغة التي لم يستطع أحد تصويرها وليس أبرز مظهر للوفاء من بذل النفس والروح وكل ما هو غالٍ ونفيس. و(الجود بالنفس أسمى غاية الجود).

وللأخلاء والأوداء حصة من الوفاء

ولو وددنا أن نصنف جزئيات الوفاء المعنوي نلاحظ أن وفاء الأبناء للآباء والآباء للأبناء لا ينفصل عن مجمل التصنيف. مما يحتم أن يقطع كلٌ منهما العهد على نفسه بالوفاء.

وحين ندرج سمة الوفاء بحقل التعامل مع الآخرين نجد أن الأمر ليس منفصلا وكذلك يرتبط بتجليه مع الأصدقاء الأحبة والأوداء والأخلاء ومشاركتهم في السراء والضراء والشدة والرخاء.

وما يتصل بذلك وفاء العاملين بأن يكونوا أكثر وأعمق وفاءً في أداء الأعمال الوظيفية على أكمل وجه وتحمل المسؤولية كاملة والأداء بصلاحٍ وبمهنية وحرفية تامة وبكمال الإنجاز دون أي نقصان لتحقيق النجاح. مع الصدق والإخلاص وتوفر النوايا الحسنة.

أوفوا بأداء الأعمال بصيغة الوفاء

أن لا يكون العامل في مقر عمله باي مؤسسة كانت وبأي موقع وبأي صنف من أصناف وأنواع المؤسسات أو الدوائر الإنتاجية أو الخدمية أو ما يشابهها رسمية كانت أو شبه رسمية أو حتى أهلية مستقلة أن لا يكون مجرد موظف مهما كان تسلسله الوظيفي أو درجته أو مرتبته . فما عليه إلا أن يكون مُجِدًا يدرك مفهوم الوفاء وجوهره مما يوفر لديه الشعور بالمسؤولية فيدعوه أن يبذل جهدا في أداء المهام التي توكل إليه يناسب ما يُطالبُ به هو من استحقاقات وما يستوفي من المؤسسة أو أي مقر عمل ويضع في الحسبان بأنه طالما انتمى إلى هذه المؤسسة فهو جزء منها لذا يتحتم عليه المحافظة على سمعتها وصونها والنهوض بواقعها وعمق ماهيتها وتحقيق متبنياتها والحرص على إدامة جودة الإنتاج، بعد أن يسعى أن يرتبط بها حسيا وشعوريا تامين صميمين.

ويجسد وفاءه بمزاولة العمل بانتظام تام والالتزام التام بأوقات العمل والمواعيد وساعاته المطلوبة.. عند ذاك يعم الصلاح والفلاح والخير والبركة براحة الضمير.

الفتـــوى
بين العقل والفوضى

صادق مهدي حسن

في حديث عابر بين مجموعة من الزملاء.. قال أحدهم: ((أنا لا أقلد أي فقيه أبدا، بل لدي عقلي الخاص الذي أستطيع به التمييز بين الحلال والحرام وأفهم به تفسير القرآن...))

في الواقع أمثال أصحاب هذا الادعاء كثيرون جداً .. وردّاً على ذلك لنا هذه الرسالة لهم هداهم الله لكل خير:

محدودية الفهم البشري:

العقل البشري، مهما كان قويًا أو ذكيًا، له حدود في فَهم معاني النصوص الشرعية، خاصة عندما يتعلق الأمر بتفسير الآيات والأحاديث. فالنصوص الدينية قد تحمل معاني متعددة ولا يمكن فهمها إلا من خلال اجتهاد علمي دقيق، يعتمد على سنوات من الدراسة والتحليل. كما أن القرآن الكريم يحتوي على طبقات من المعاني التي قد تكون غير ظاهرة للوهلة الأولى، مما يتطلب فقهًا عميقًا للكشف عنها.

الاجتهاد العلمي:

الاجتهاد في الدين ليس مجرد عملية عقلية سريعة، بل هو منهج علمي يتطلب دراسة شاملة للتاريخ، واللغة العربية، والعلوم الشرعية، والحديث النبوي. العلماء الذين يدرسون هذه المسائل لسنوات عديدة يمتلكون أدوات وطرقًا لتفسير النصوص بشكل دقيق بعيد عن التفسيرات السطحية أو الذاتية.

التفسير الشخصي خطير:

التفسير الشخصي للنصوص قد يؤدي إلى نتائج خاطئة أو مغلوطة، خاصة في الأمور المتعلقة بالعقيدة والعبادات. على سبيل المثال، يمكن لأي شخص أن يستند إلى حديث أو آية بطريقة قد تؤدي إلى تشويه المعنى الحقيقي للنصوص. لذلك، فإن التفسير الجماعي والمدروس من قبل العلماء أضمن وأصوب.

التقليد الفقهي كحل آمن:

كما أن الإنسان لا يذهب إلى الطبيب إلا عندما يعجز عن علاج نفسه، كذلك يجب أن يعود المسلم إلى الفقيه عندما لا يستطيع فهم النصوص الدينية بشكل كامل. وهذا ليس تقليدًا أعمى، بل هو إقرار بحدود المعرفة البشرية وإحساس بالمسؤولية في فهم الدين بشكل صحيح.

التاريخ شاهد:

التاريخ الإسلامي مليء بأمثلة على العلماء الذين اجتهدوا في تفسير النصوص وفق أصول علمية دقيقة، وكان لهم الفضل في إبقاء الدين على هدي صحيح. إن الإصرار على عدم الرجوع للفقهاء قد يؤدي إلى التفسير الخاطئ وظهور أفكار تخرج عن إجماع الأمة.

"كل ميسر لما خلق له":

كما أن لكل مجال متخصصون فيه، فالدين يحتاج إلى خبراء. القرآن الكريم نفسه دعانا إلى الرجوع إلى أهل الذكر، وهو ما يشير إلى أن من لا يعلم لا يمكنه أن يفهم النصوص الشرعية دون مرجعية مختصة.

الرد على هذا الادعاء يجب أن يركز على ضرورة الجمع بين العقل والاجتهاد العلمي المتخصص، وأن التفسير الشخصي لنصوص الدين ليس دائمًا الطريق الصحيح.

عليُ بن أبي طالب..

مُكمِّلُ الدينِ ومقياسُ إيمان البرية

حيدر حميد التميمي

نعم, ذاك هو العُقب الهاشمي الذي اكتمل الدين به بنصّ السماء وصريح تنزيلها, (اليومَ أكملتُ لكُم دينَكُم وأتممتُ عليكُم نِعمتي ورضيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً) فكانت هذه الآية المباركة بمثابة إبلاغ لأولئك الذين يستظلون بمظلة الإسلام بأن ما هُم عليه من تصديقٍ لرسول الله صلى الله عليه وآله وتسليم لما جاء به من دين هو على المحك أو كأنه لم يكن أصلا في حال لم يتبعوا ذلك التصديق والتسليم ببيعة قلبية نابعة من إيمان مطلق برسول الله صلى الله عليه وآله وإن من سيوصي له بالخلافة والولاية من بعده هو ذلك الخليفة والوصي الذي انطوت عليه هذه الاية الكريمة وهو أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه, فربطت السماء تمام الدين والنعمة بالرضا القلبي به وصياً وخليفة.

ظلت أمارات السماء ترافقه صلوات الله وسلامه عليه منذ ولادته المباركة ففي ثلاثة عشر يوما خلت من شهر رجب الأصب بعد عام الفيل بثلاثين سنة كانت الولادة الميمونة, فحينما شعرت السيدة فاطمة بنت أسد بمخاض الولادة توجهت صوب المسجد الحرام وكأني بالملائكة ازدحمت عند بيت الله المشرف لاستقبال الوليد الهاشمي، فأبت السماء إلا أن تضع مولودها المبارك في جوف الكعبة فانشق لها جدار الكعبة المشرفة من جانبٍ كان يسمى المُستجار فدخلت ووضعت ذلك المولود المبارك برعاية سماوية خاصة وخرجت تحمله بعد ثلاثة أيام فالتأم ذلك الشق بعد خروجها فكانت ولادته وما رافقتها من أمارات إعجازية خيرُ دليل على أنه ليس كسائر المواليد إنما هو مولود ادخرته السماء لحدث جلل, حدثٌ يغير مجرى التاريخ فكان سلام الله عليه محل اهتمام ورعاية أخيه وابن عمه النبي الأعظم صلى الله عليه وآله منذ المهد وحتى اشتد عوده المبارك لعلمه بمنزلته وعظيم شأنه في السماء قبل الأرض فهو صلى الله عليه وآله يعلم بمحله عليه السلام منه.

لله درّه من فتى كان يتغذى من رحيق المدرسة النبوية الشريفة بما تموج به من بحار العلم والمعرفة ومكارم الأخلاق ودروس الفراسة والشجاعة, فعلي عليه السلام يمثل بجدارة نعم التلميذ البارع لتلك المدرسة المرتبطة بالسماء, فلم يُشَقُّ له غُبارٌ أبداً في أي درس تلقاه من تلك المدرسة الثرّة الغنّاء, فإذا ذُكر التقى كان سيد المتقين وقدوتهم بما يحمله من تقوى وإيمان وخشوع فهو البكّاء في المحراب ليلا فكان يستوحش من الدُنيا وزهرتها ويستأنس بالليل وظُلمته بما حباه الله تعالى من بصيرة واضحة نقية وكمال إخلاصٍ, حيث وصل الى أعلى درجات اليقين الذي يجعله في حِلّ من الشك والريب في ذات الله تعالى ومتعلقات الحياة الآخرة من جنة ونار وعقاب وثواب حتى ورد عنه في الأثر(لو انكشف ليَ الغطاء ما ازددتُ يقيناً) فأي بصيرة تلك!, وإن سطّرتَ من لَمعت أسماؤهم من العرب في الشجاعة تجد اسمه الشريف على رأسهم ويشهد لشجاعته وسيفه القاطع العدو قبل الموالي والمحب وبطولاته في الذبّ عن الإسلام وبيضته وفي دفاعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبطولة مبيته في فراشه غير آبهٍ ببطش عتاة الشرك من قريش وكان يتحلى بأقصى درجات خُلق الحروب إن صح التعبير فكان يوصي جندَه لا تتبعوا مدبراً ولا من ألقى سلاحه ولا تجهزوا على جريح، أما عطفه وحنوه على الأرامل والأيتام والفقراء والمحرومين فهو بحد ذاته يمثل مدرسة متكاملة للتكافل الاجتماعي حيث كان يتخذ من الليل خليلا وستارا ليعيل تلك الفئات من غير أن يكشف عن شخصه الشريف، فما أحوجنا اليوم لحاكم يُغادر قصره الفاره ليقف على أحوال رعيته من غير أن يُعرِّف عن نفسه، لكننا مع شديد الألم والأسف لا نجد ذلك إلا تحت الأضواء و عدسات الكاميرات وفي مواسم الانتخابات فقط!!.

وما خفي كان أعظم وأعظم من مزايا وخصال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام, وكل ما ذكرناه آنفاً لا يعدو كونه سطوراً متواضعة نحاول من خلالها كشف النقاب عن جزء من بصيصِ ذلك النور الذي شاءت السماء أن يكون لأهلها قبل أن يكون نبراساً وهادياً لأهل الأرض, فكان قرار السماء ومشيئتها بأن يكون عنوان صحيفة المؤمن حبُّ علي إن كان يروم ذلك المؤمن نجاة في الدنيا والآخرة, وجعلت من حبّه صلوات الله وسلامه عليه مقياساً لإيمان البرية, ذلك الحب الذي يتجلى من خلال السير على نهجه والعمل بخُلقه وطريقته من غير إفراط ولا تفريط أو غُلو فهو بأبي وأمي قد عانى ما عانى من أولئك المغالين، وآخر دعوانا أن يجعلنا الله سبحانه وتعالى من شيعته الحقيقيين فننال بذلك شرف الدنيا والآخرة.

كربلاء في عقد من السنين
مسيرات عزائية واحتفالات كبيرة

إعداد/ سامي جواد كاظم

سفرات

للسفر اكبر متعة وخصوصاً للاطفال والسفر أحسن وسيلة للتثقيف وخصوصاً للطلبة ومن هذا المنطلق نظمت المدارس سفراتٍ ترويحية، قصيرة متعددة للطلاب الى الاماكن التاريخية والاثرية والمقدسة ولما كانت سفرات ممتعة فقد بعثت الفرح والاعجاب في أعماق الطلاب وبعثتهم على الاجتهاد في دروسهم في شوق ورغبة متزايدين.

احتفالات

تشارك المدارس الامة في افراحها الدينية المختلفة فتقيم احتفالات ومجالس اسلامية تلقى فيها الكلمات التوجيهية ويحضرها مختلف الطبقات من أهالي البلد، كما تعطل الدوام في هذه المناسبات الفرحة اعلاناً للابتهاج.

مسيرات عزائية

وكذلك تساهم المدارس الامة الاسلامية في احزانها الأليمة فتخرج في هيئة مسيرات منظمة تجوب شوارع البلد مرددة للاهازيج الكئيبة، كما تعطل الدوام بهذه المناسبات اسى وحداداً.

المشاريع الاسلامية التابعة لمدارس حفاظ القران الكريم

هدف المشاريع

بث الوعي الاسلامي في المجتمع بكل الوسائل الظافرة الممكنة، اندفاعاً من شعور ملح بحاجة المجتمع الى الاسلام، واعتقاد راسخ بقدرة الاسلام على حل مشاكل الامة.

مكتبة القرآن الحكيم العامة

رافق تأسيس هذه المكتبة تأسيس اولى مدرسة من مدارس حفاظ القران الحكيم في كربلاء، وكان مقرها ابتداء في بناية المدرسة ذاتها.

وقد افتتحت وزودت بالكتب المتنوعة، وصار يرتادها كثير من الشباب بقصد المطالعة، وحيث لم يكن المحل المخصص لها في بناية المدرسة يتسع لكتب كثيرة فقد بقيت المكتبة طوال اعوام خمسة مقتصرة على كمية من الكتب وجماعة من الشباب، وبعد هذه الاعوام تبرعت لها احدى المحسنات من اهل الخير والتي تدعى بالحاجة صفية القابلة المعروفة في كربلاء بدارها الكائنة في جنوب مخيم الامام الحسين (عليه السلام) وقد اجريت على الدار تغييرات واسعة، حيث جعلت على

طراز مكتبة عامة مؤلفة من قاعة كبيرة للمطالعة، وجناح خاص للكتب، وغرفة للادارة، وعدد من الغرف للتأليف والتجليد والمخزن، والشؤون الاخرى.

كما ان خزانة الكتب فيها اعدت لتسعة عشرين الف كتابٍ والمكتبة مكونة من طابق واحد فقط، وفي النية بناء طابق ثان لدى الحاجة وعند توفر المبلغ اللازم.

وهي الآن تحت ادارة فضيلة الخطيب الشيخ مكي سلمان، وقد باشر بتنظيم منهاج المكتبة وسجلات للكتب، وفهرست عام للمحتويات، كما باشر بالاتصال مع المؤلفين والمهتمين بشؤون المكتبات لجمع الكتب، وبلغ الآن عدد الكتب الموجودة في المكتبة زهاء سبعة آلاف كتابٍ بين كتب منفردة ودورات متسلسلة ويراجعها الآن لفيف كبير من المطالعين، علماً بأن دوامها يبدأ من ساعتين قبل الظهر صباحاً حتى ثلاث ساعات بعد المغرب، تتخللها ساعات قليلة تغلق فيها المكتبة وقد ساهم جماعة من المحسنين في تزويد المكتبة بوسائل التكييف الصيفي من مبردة ومراوح سقفية وثلاجة وبوسائل الانارة من ثريات ومصابيح متنوعة وغيرها.

دار القرآن الحكيم لنشر المطبوعات الاسلامية

نظراً لعدم وصول الكتب الدينية الى كثير من المناطق والى كثير من الناس أسست هذه الدار.

فهي تقوم بتوزيع الكتب التجارية فيها، وبعد ان يتم الاتفاق بين اصحابها وبين الدار لمدة ثلاثة اشهر، وباستقطاع 30% من الثمن الافرادي لكل كتاب لتوزيعها بين الدار والباعة..

وبعد انقضاء مدة الاتفاق تجري عملية التصفية للكتاب المعين ويدفع لصاحبه ثمن صافي المبيع، وترجع اليه الكتب غير المباعة.

اما وكلاؤها فهم ينتشرون في جميع الجمهورية العراقية وهي مستعدة للتجاوب مع أي شخص راغب في التعامل معها حسب النظام المقرر لمعاملات الدار.

كما هي مستعدة لتسلم المؤلفات الاسلامية المطبوعة حديثاً من اصحابها لتوزيعها ونشرها خدمة للكتاب الاسلامي وقد قامت ايضاً بطبع جملة من الكتب القيمة.

مكتبة القران الحكيم التجارية

وهي مكتبة تجارية اسهامية

تأسست عام 1385 لترويج الكتاب الاسلامي، وبث المؤلفات الصحيحة في المجتمع بأسعار متهاودة ومناسبة..

وقد قام بتأسيسها جماعة من معلمي المدارس وقد ساهمت هذه المكتبة في نشر المفاهيم الاسلامية الصحيحة - عن طريق الكتاب- .

كما استطاعات طبع بعض الكتب الصغيرة في المناسبات الدينية وهي الآن سائرة في طريقها المبين كما هو المنشود.

مكتب التوجيه الديني

مكتب خاص يقوم بالتوجيه الديني عن طريق الكلمات اليومية المستمرة، بواسطة المكبرات المنصوبة في المراكز الهامة من مدينة كربلاء.. وهذا المكتب يحتوي على جهاز بث مكبر يلقي اليه افراد معنيون كلمات توجيهية اسلامية متنوعة قصيرة لينقله الجهاز الى المكبرات، ثم الى الجمهور في البلد.

اما المواضيع التي تلقى على الجمهور فهي :

1. بحوث مبسطة عن العقائد الاسلامية.
2. سلسلة منظمة في قصص المرسلين وتاريخ الاسلام.
3. ارشادات اجتماعية على ضوء الاسلام.

أما مواعيد البث فتكون صباحاً وعصراً ومساء في عشر دقائق فقط في كل موعد.

وقد انشأ هذا المكتب في مقر مدرسة حفاظ القران الحكيم الاولى سنة 1384هـ وتسلم إدارته فضيلة السيد عبد الحسين نجل سماحة العلامة السيد محمد صادق القزويني.

متصرّف (محافظ) لواء كربلاء عبّود الشوك

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

مُؤَسَّسَة وَارِث الدَّوْلِيَّة
Warith international Cancer Institute

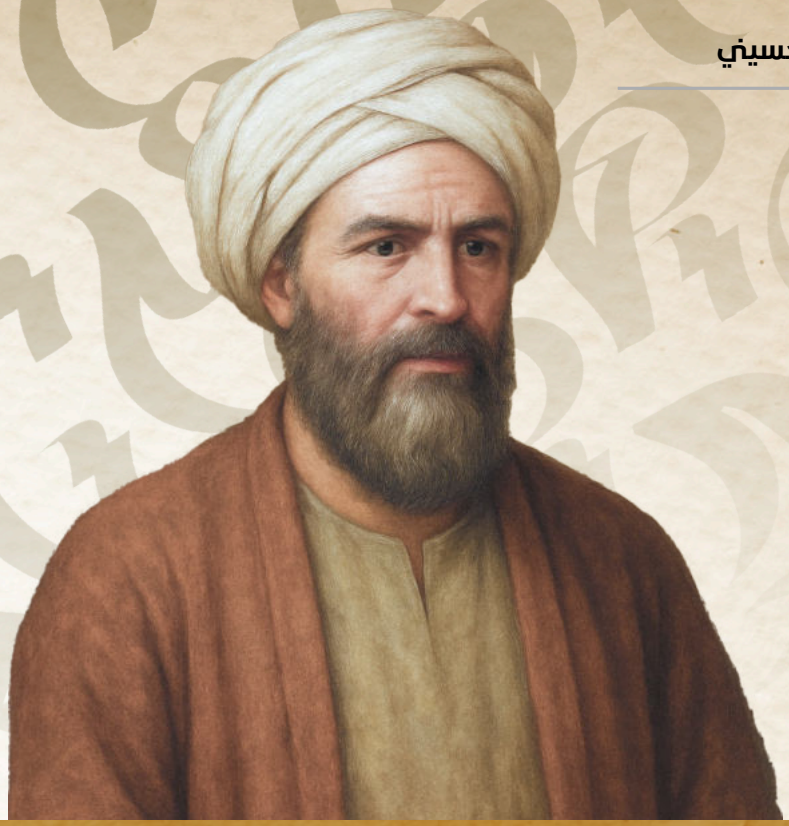

رحلة ابن بطوطّة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة
الحلقة السادسة: صلاةٌ عظيمة وكرم حسيني

حلّ صباح جديد وأنا أنعم بنعمة الوجود في كربلاء الإمام الحسين (عليه السلام)، إنه دافع كبير للمكوث أطول وتدوين ما في هذه المدينة من سحر وجمال، واقتناص تلك الصور والمواقف العظيمة التي لا يشعر بها إلا من تذوّق رحيقها وأغدقت عليه البركات العاليات لسيد الشهداء (عليه السلام) ومرقده الطاهر.

دخلتُ الصحن الحسيني الشريف مع حلول آذان الظهر، وكانت الشمس تتسلل بين القباب الذهبية، فتضيء الأرض بألوان ذهبية دافئة، وتمنح المكان سكينةً خاصة.

كان الزائرون يتوافدون من كل حدب وصوب، بعضهم يسير ببطء، وبعضهم يركض ليصلَ في الوقت المناسب للصلاة، وما أن دخلت من باب الزينبية الذي يقابل مقام التل الزينبي الطاهر، وإذا بعينيّ تقع على ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، واقفاً عند المنبر وهو يستعد ليؤمّ المصلين في صلاة الظهرين.

كان صوته واضحاً أثناء الصلاة، وكل حركة من الحشود كانت متناغمة مع صوته، وكأن المكان كله يتنفس روحانية، الأطفال والشباب وكبار السن.. الجميع وقفوا بخشوع، ويدركون أن الصلاة هنا عظيمة، وفوراً كبّرت ووقفت بينهم.

ما أن انتهت الصلاة، وبمجرد أن جلس الشيخ الكربلائي على كرسيه . وهو أمر اعتاد عليه يومياً بعد أداء فرض الصلاة ،. وقد تجمهر حوله الزائرون:

المرضى يطلبون الدعاء، والمحتاجون يسألون عن المساعدة.

كان الشيخ الكربلائي يستمع لهم جميعاً، يجيب بهدوء وابتسامة، ويأمر بإيصال المساعدات لمن يحتاجها.. العاملون

والأخوة الذين معه ينفذون توجيهاته فوراً، فكل طلب يُسجّل ويُلبّى بدقة وسرعة.

ابتسم أحد الأطفال للشيخ وهو يضع يده في يده، فقال الشيخ الكربلائي:

- يا بني، الإمام الحسين (عليه السلام) يحبّ أن نخب الزائر ونخفف عنه قدر المستطاع.

وشعرت أن هذه الكلمات لها روح تتجسّد في كل حركة وفي كل خدمة، وكل ابتسامة تُقدّم للزائرين.

جلستُ على كرسي قريب، وأحسست بامتلاء قلبي: احترام الشيخ ومحبته للناس كان واضحاً في كل حركة.

كل مريض وكل محتاج يجد هنا أذناً صاغية وقلباً رحيماً.

الخدمة الحسينية هذه ما هي إلا امتداد للعبادة، وتجسيد للقيم الحسينية في الواقع اليومي.

رفعتُ رأسي نحو القبة الذهبية، وتمنيت أن يستطيع كل من يأتي كربلاء أن يشعر بهذه الروحانية، وأن يرى كيف يتحوّل الحب لسيّد الشهداء (عليه السلام) إلى خدمة حقيقية للناس، وهكذا يكون المرقد الشريف قلب المدينة النابض بالحياة والرحمة.

كانَ هذا اليوم قد وافقَ (15 رجب الأصب 1447 هـ)، وهو يوم حزين وخاص بالشيعة الموالين، حيث يحيون ذكرى وفاة السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، المواكب العزائية استعدّت قبل يوم من المناسبة الذي يوافق (15 رجب الأصب) لإحيائها وإقامة مراسم الحزن على رحيل هذه السيدة العظيمة، التي لا ينسى التاريخ أبداً مواقفها في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) كما أكدت ذلك كل الأسانيد والمصادر التي وثّقت حياتها وسيرتها العبقة.

لقد تخلّل هذا اليوم الأليم، رفع راية العزاء الزينبي من قبل العتبة الحسينية عند مقام التل الزينبي الذي أضحى اليوم محاطاً بالصرح العملاق والكبير لمشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام)، الذي أنجزته العتبة المقدسة ليكون ملاذاً للملايين من الزائرين الوافدين على مدار العام.

تقدمتُ وسط الحشود، ورأيت بعينيّ كيف يذرف المعزّون دموعهم وهم يحيون هذه المناسبة، ورأيتُ كيف رفّت راية العزاء معلنةً قدوم فاجعة إسلامية لا تُنسى وحدث تطأطئ الرؤوس له كمداً وألماً.

كما حرصت العتبة الحسينية في كل مناسبة عظيمة، على افتتاح مقام التل الزينبي للزائرين، كيما يؤدوا صلواتهم ويتهجّدوا ويرفعوا أيديهم لطلب قضاء الحوائج باسم صاحبة الذكرى العظيمة، ولكن هؤلاء الزائرين، في كل مرّة يدخلون فيها إلى المقام الشريف يشاهدون حجم العمران والأعمال المتسارعة فيه لإكماله بالشكل النهائي.

إنجاز طبي غير مسبوق في العراق..
وارث الدولية لعلاج الأورام تنال الاعتمادية العالمية (JCI)

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ صلاح السبّاح

حصلت مؤسسة وارث الدولية لمعالجة الأورام، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، على أعلى اعتمادية دولية في مجال المؤسسات الصحية، وهي اعتمادية اللجنة الدولية المشتركة (JCI - Joint Commission International)، لتسجّل بذلك إنجازاً نوعياً يُعدّ الأول من نوعه على مستوى العراق.

وقال الطبيب الصيدلاني والمدير التشغيلي للمؤسسة عمر زياد في تصريح خاص لـ(الأحرار): إنّ "اعتمادية الـ (JCI) تُعد من أرفع الاعتماديات العالمية؛ إذ تقوم على أكثر من (1150 معياراً) تغطي الجوانب الطبية والإدارية والتشغيلية، فضلاً عن معايير سلامة المنشآت الصحية"، مؤكداً أن هذه المعايير "تهدف إلى بناء نظام صحي متكامل يقلّل الأخطاء الطبية ويعزّز سلامة المرضى ويرفع كفاءة الأداء داخل المستشفى".

وأوضح زياد أن "مؤسسة وارث الدولية استعدّت مبكراً لنيل هذه الاعتمادية منذ نحو سنتين ونصف؛ نظراً لاعتمادها على (14 فصلاً) تشمل جميع مفاصل العمل داخل المؤسسة، ابتداءً من أنظمة الدفاع المدني والإنذار المبكر والأنظمة الكهربائية والميكانيكية والمولدات، وصولاً إلى صيانة الأجهزة الطبية ومعايرتها، والتدقيق في شهادات الأطباء والممرضين وجميع أفراد الفريق الطبي".

وبيّن أن المؤسسة، وبدعم مباشر من العتبة الحسينية المقدسة، ولاسيما متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، ورئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر حمزة العابدي، تحرص على تطبيق أعلى معايير الدقة وسلامة المرضى، ومن بينها اعتماد نظام التعريف الثنائي للمريض عبر الاسم والرقم الطبي، وفق أعلى المعايير العالمية المعتمدة في المؤسسات الصحية الرصينة".

وأشار زياد إلى أن رحلة الحصول على الاعتمادية "لم تقتصر على الجوانب العلاجية فحسب؛ وإنما شملت أيضاً بيئة الغذاء وسلامة تخزينه وطبخه وتوزيعه، وآليات إجراء العمليات الجراحية، إضافة إلى السياسات الإدارية الكفؤة التي تنظم أداء العاملين"، مؤكداً أن "جوهر هذه المعايير يتمثل في توفير أقصى درجات الأمان للمريض ورفع فعالية المؤسسة الصحية".

ووصف زياد نبل الاعتمادية الدولية بأنه بمثابة "الميدالية الذهبية" التي تتزين بها المؤسسات الطبية الكفؤة والجديرة بالثقة؛ لما تمنحه من مصداقية عالية لدى المرضى والمؤسسات الصحية الأخرى، لاسيما وأن القطاع الصحي العالمي يعتمد هذه المعايير مقياساً أساسياً للجودة والاعتمادية.

وأكد أيضاً أنّ هذه الاعتمادية "تعني للمرضى أن مؤسسة وارث الدولية تعمل وفق نظام صحي عالمي بسياسات مطبّقة على أرض الواقع، وبمستوى يوازي كبريات المؤسسات الطبية في العالم"، مشيراً إلى أن "فرق الاعتماد الدولية أبدت انبهارها بمستوى الاستعداد والتنظيم داخل المؤسسة".

وأضاف أن "نظام الاعتمادية الجديد لم يعد يُمنح بشكل دائم أو لثلاث سنوات كما في السابق؛ وإنما أصبح يخضع لتقييم دوري كل ستة أشهر عبر زيارات ميدانية تجريها اللجنة الدولية المشتركة، لضمان الاستمرار بتطبيق المعايير وتطويرها، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الكوادر الطبية والهندسية والساندة، من حيث الخبرة والتدريب والتحفيز" بحسب قوله.

وختم زياد حديثه بالتأكيد على أن "مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام تطمح إلى تقديم أحدث ما توصل إليه الطب في مجال علاج الأورام داخل العراق، وبأعلى مستويات الجودة"، لافتاً إلى أن المؤسسة "تمثل اليوم نقطةً مضيئة في سماء القطاع الصحي العراقي، وتجسيداً عملياً لإمكانية تحقيق الإنجاز وفق المعايير العالمية".

الصحة والتعليم الطبي
الدولية لعلاج الاورام

الأمين العام للعتبة الحسينية يشيد بدور قسم تطوير الموارد البشرية ويؤكد استمرار تطوير الخدمات المقدمة للزائرين

أشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، أن العتبة المقدسة مستمرة في تطوير العمل ضمن أقسامها و تشكيلاتها، بما يسهم في تعزيز مستوى الخدمات المقدمة للزائرين والارتقاء بالكادر البشري العامل فيها، جاء ذلك خلال كلمة له في حفل التكريم السنوي الذي اقامه قسم تطوير الموارد البشرية، للاحتفاء بإنجازات القسم وتكريم شركاء النجاح لعام 2025.

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة: إن "العتبة المقدسة، وبرعاية ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتوجيهات المرجعية الدينية العليا، وضعت خططا استراتيجية لتطوير الأداء الإداري والإعلامي والخدمي، مع الحرص على الاستفادة من أحدث التقنيات في مجالات العمل المختلفة".

وأضاف أن "قسم تطوير الموارد البشرية كان له دور بارز في انجاز الخطط الخاصة بالعتبة الحسينية المقدسة، حيث أسهم في تحسين الأداء وتنمية مهارات المنتسبين"، لافتا إلى أنه "يتم سنويا تكريم الكوادر المتميزة لتحفيزهم على الابتكار وتقديم أفضل الخدمات للزائرين، خاصة في ظل الزيارات المليونية التي تشهدها العتبة".

وتابع أن "العتبة الحسينية المقدسة تدرس كافة المقترحات والآليات المطروحة من الأقسام، عبر لجان متخصصة لضمان تطبيق أفضل الممارسات الإدارية والمالية والخدمية، وانها مستمرة في تطوير العمل ضمن أقسام العتبة وتشكيلاتها، بما يسهم في تعزيز مستوى الخدمات المقدمة للزائرين والارتقاء بالكادر البشري العامل فيها".

وأكد أن "هذه الجهود تأتي ضمن رؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى وضع العتبة الحسينية المقدسة في مصاف المؤسسات الرائدة على المستوى المحلي والدولي".

وتسعى العتبة الحسينية المقدسة الى تطوير وتعزيز الموارد البشرية عبر خطط تطويرية واستراتيجية، تشمل تدريب الكوادر وتقييم الأداء بشكل دوري، مع تكريم المتميزين منهم لتحفيز الابتكار والارتقاء بالعمل المؤسسي.

لمن فاته الخبر..
الاستثمار في الإنسان

◄ حسن لفتة هاشم

في الأخبار التي تمرّ علينا سريعاً، قد نغفل أحياناً عن جوهر الرسائل التي تحملها بين سطورها، ولكن إشادة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيّد حسن رشيد جواد العبايجي بدور قسم تطوير الموارد البشرية يعدُّ بالنسبة لنا نافذة تطلّ على فلسفة عمل اختارت أن تجعل الإنسان محوراً لكل إنجاز.

الحديث عن تطوير الخدمات المقدمة للزائرين غالباً ما يُختزل في المباني أو التقنيات أو التوسعات، لكن الواقع يثبت أن كل تلك العناوين لا تؤتي ثمارها ما لم يقف خلفها كادر مؤهل وواعٍ، يشعر بقيمة ما يؤديه من عمل حسيني، ومن هنا تأتي أهمية ما أشار إليه السيّد العبايجي حين ربط بين الارتقاء بالخدمة والارتقاء بالكادر البشري، في معادلة واضحة لا تحتمل الفصل.

قسم تطوير الموارد البشرية الذي يعد من الأقسام الفاعلة في العتبة الحسينية المقدسة يعدّ شريكاً فعلياً في رسم وتنفيذ الخطط الاستراتيجية للعتبة المقدسة، عبر تدريب وتقييم وتحفيز وتكريم العاملين في الأقسام الأخرى، وهو ما يُترجم طبعاً إلى أداء ملموس في تقديم الخدمات للزائرين وخاصة خلال مواسم الزيارات المليونية العظيمة.

واللافت أن الرؤية التي جرى التأكيد عليها لا تتوقف عند حدود الحاضر، وإنما تتطلع إلى موقع ريادي محلي ودولي، عبر لجان متخصصة ودراسة المقترحات واعتماد أفضل الممارسات، وهي رسالة مفادها أن العمل المؤسسي الناجح إنما يقوم على التخطيط والتقويم والتطوير المستمر.

إن تكريم المتميزين في العتبة المقدسة مهم جداً لإشاعة ثقافة الإنجاز، وإيصال رسالة جميلة أن المؤسسة التي تكرّم وتحتفي بمنتسبيها قادرة على أن تحترم جمهورها وزائريها.

لذا نقول: إن العتبة الحسينية المقدسة تنظر إلى الموارد البشرية طاقة حية، وكلما أُحسن استثمارها انعكس ذلك خدمةً أرقى ومعيناً لا ينفد من العطاء الحسيني.

ثانوية للمكفوفين

تحتفي بمولد الإمامين علي ومحمد الجواد (عليهما السلام)

◄ تقرير: نمير شاكر

◄ تصوير: خضير فضالة

أقامت ثانوية نور الإمام علي (عليه السلام) للمكفوفين وضعفاء البصر حفلا بهيجا بمناسبة الولادة الميمونة للإمامين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والإمام محمد الجواد (عليهما السلام)، بحضور الكادر التدريسي وطلبة الثانوية، وجاءت هذه الاحتفالية ضمن سلسلة من الاحتفاليات التي تقيمها المدرسة خلال السنة، بهدف غرس حب اهل البيت (عليهم السلام) في نفوس الطلبة...

ولمعرفة التفاصيل اكثر مجلة "الاحرار" الاسبوعية كانت حاضرة في الحفل والتقت مع مدير ثانوية نور الإمام علي (عليه السلام) للمكفوفين وضعفاء البصر عقيل المنكوشي والذي قال: إن الثانوية أقامت هذا الاحتفال الذي تخللته العديد من الفعاليات الثقافية والعلمية بمشاركة فاعلة من الطلبة والأساتذة التدريسيين، وان الحفل شهد تكريم الكادر التدريسي تقديرا لجهودهم الكبيرة في تعليم ورعاية الطلبة المكفوفين وضعفاء البصر وتقديم الدعم المتواصل لهم من أجل استمرار هذا النجاح الإنساني والتربوي.

واضاف المنكوشي: ان الاحتفالية تضمنت أيضا تكريم الطلبة المشاركين في فعاليات الحفل، اضافة إلى الطلبة المتفوقين، وهذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة من الأنشطة التي تقيمها الثانوية على مدار العام في مختلف المناسبات الدينية والاجتماعية، بهدف غرس حب اهل البيت (عليهم السلام) في نفوس الطلبة، مع وجود مشاريع مستقبلية لتطوير هذه الفعاليات والأنشطة التربوية.

فيما تحدث معاون رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة احمد الجبوري: نلتقي اليوم في مناسبة عظيمة، مناسبة لا تتعلق بولادة رجل عادي، بل بولادة الامامة، والعدل، والحكمة، والشجاعة، والانسانية، نلتقي بفرح واعتزاز لنحتفل بذكرى ولادة امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الذي ولد في اقدس بقعة على الارض، في بيت الله الحرام ليكون نورا للبشرية كلها.

ومشيرا الى: ان هذه المدرسة المباركة نتعلم فيها درسا عظيما من دروس الامام علي (عليه السلام) وهو ان النور الحقيقي ليس نور العين، بل نور القلب والعلم والارادة، فكم من مُبصر فقد بصيرته ، وكم من فاقد للبصر امتلك بصيرة أضاءت له الطريق نحو النجاح والعطاء، فهؤلاء الطلبة هم اصحاب تحدٍ وارادة وهم دليل حي على أن الإنسان يستطيع أن يصنع مستقبله بالأيمان والعلم والصبر.

ومن جانبه اكد المعاون التربوي لشعبة معاهد المكفوفين في العتبة الحسينية المقدسة احمد راضي حمد: أن هذا

الاحتفال يعد جزءا من العملية التربوية التي تسهم في تنمية القيم الدينية والإنسانية لدى الطلبة، وتُعزز محبتهم لأمير المؤمنين (عليه السلام)، لا سيما ان الثانوية تحمل اسمه المبارك.

وأوضح: ان الفعاليات التي قدمت خلال المهرجان كانت ذات طابع توعوي وتربوي، مؤكدا: أن الثانوية تعد الحاضنة المناسبة لشريحة المكفوفين من خلال ما تقدمه من خدمات تعليمية وتربوية وتوعوية متكاملة تراعي احتياجات الطلبة سواء من المكفوفين كليا او ضعفاء البصر.

العتبة الحسينية اسهمت بشكل كبير في تسليط الضوء على حقوق المكفوفين ودمجهم في المجتمع

مبيناً: ان رعاية العتبة الحسينية المقدسة لهذه الشريحة اسهمت بشكل كبير في تسليط الضوء على حقوق المكفوفين ودمجهم في المجتمع، وهذا المشروع الإنساني انطلق من مبادئ الإمام الحسين (عليه السلام)، وفتح افاقا جديدة امام المكفوفين لممارسة التعليم والمشاركة المجتمعية، كونهم يمتلكون طاقات

ومواهب مؤثرة.

وبـين: ان شريحة المكفوفين تمتلك العديد من المواهب المتميزة، منها سرعة الحفظ، والتمثيل المسرحي، والجانب الرياضي، حيث تمكن عدد منهم من تمثيل المنتخب الوطني العراقي للمكفوفين في كرة القدم والعاب رياضية أخرى، ونحن نسعى مستقبلا إلى تطوير قدراتهم ودمجهم في المجتمع بصورة أوسع.

وبدورها قالت الطالبة زينب حميد العابدي: إن الاحتفالية كانت ممتعة ومليئة بالمعلومات القيمة عن سيرة الإمام علي (عليه السلام)، وشهدت تقديم فعاليات متنوعة، من بينها مسرحية بعنوان «ارتفع لتُرى لا لتَرى» ونص أدبي خاطب الإمام علياً (عليه السلام) معبرا عن هموم المؤمن الفقير.

واكدت: ان الكادر التدريسي يعامل الطلبة كأبنائه، ويوفر لهم الدعم في مختلف الجوانب الحياتية، مما يعزز العلاقة الإنسانية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية.

قسم الشؤون الدينية.. محطات جديدة لنشر ثقافة العترة الطاهرة

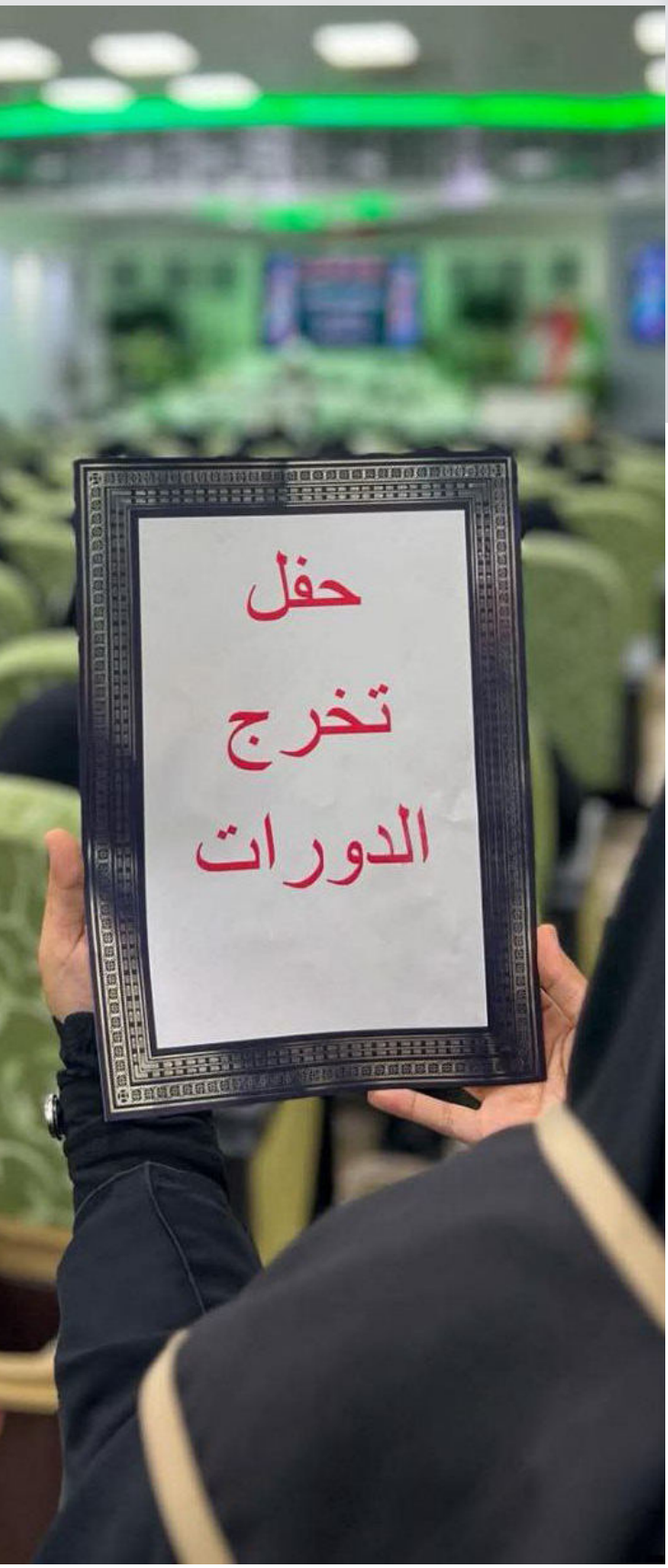

تتوالى بجهد عالٍ وثمار طيبة نشاطات قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، الهادفة إلى غرس القيم والأخلاق الحميدة وترسيخ الهوية الثقافية الدينية لدى المجتمع العراقي، حيث شهد الأسبوع الماضي عدداً من النشاطات البارزة التي رصدتها (الأحرار).

تتويج الفتيات الزينبيات

شهد الحائر الحسيني الشريف إقامة حفل تكليف خاص لطالبات مدرسة المنامة من محافظة بابل/ قضاء الحمزة الغربي، وبعدد (50) طالبة، وذلك بناءً على طلبٍ رسمي قدّمته إدارة المدرسة إلى سماحة المتولي، حيث حظي الطلب بالموافقة الكريمة.

وتولّت شعبة التبليغ النسوي تنظيم وإقامة فقرات الحفل، الذي اتّسم بالأجواء الإيمانية والتربوية، حيث تم تقديم هدايا عبارة عن عباءات للبنات المكلّفات، دعمًا وتشجيعًا لهن في بداية مرحلة التكليف الشرعي.

كما ألقت مسؤولة وحدة شؤون المبلّغات كلمة إرشادية وتوجيهية تناولت فيها أهمية التكليف الشرعي، ومسؤولية الفتاة المكلّفة في الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.

تكريم خريجات الدورات الدينية

وتزامناً مع أيام ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، أقامت شعبة التبليغ الديني النسوي/ وحدة الدورات والمسابقات في قسم الشؤون الدينية حفلاً بهيجاً لتكريم الطالبات المتخرجات، بحضور نحو 200 طالبة من محافظات كربلاء، بابل، والكوت، وذلك اختتاماً لدورات الحوراء (عليها السلام) وحامي الجار والقائم.

وافتُتح الحفل بتلاوة عطرة من آيات القرآن الكريم، عطّرت الأجواء بالإيمان والسكينة، أعقبتها كلمة للأستاذة إلهام الموسوي مسؤولة وحدة الدورات والمسابقات، رحّبت فيها بالحاضرات وباركت للطالبات هذا الإنجاز، مؤكدةً حرص الوحدة على إقامة دورات تسهم في رفع المستوى الديني والثقافي وبناء شخصية المرأة المبلِّغة.

بعد ذلك ألقى مسؤول شعبة التبليغ الديني الشيخ علي المطيري محاضرة قيمة، تناول فيها أهمية التبليغ الديني ودور المرأة الرسالي في المجتمع، مشيداً بجهود الطالبات والتزامهن طوال مدة الدورات. وفي ختام كلمته، قدّم سماحته الشكر والثناء إلى سماحة المتولي الشرعي، وإلى الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة، على رعايتهما الكريمة ودعمهما المتواصل لبرامج شعبة التبليغ الديني، كما شكر وحدة الدورات والمسابقات وجميع وحدات الشعبة على نشاطها وتفانيها في العمل.

وتضمّن الحفل وقفة حداد ترحماً على روح إحدى الطالبات المتوفيات، وهي طالبة في دورة حامي الجار، حيث تسلّمت شهادتها ابنتها الطفلة، في مشهد مؤثر عبّر عن الوفاء والتقدير لمسيرتها.

كما ألقت الطالبات كلمات شكر وامتنان عبّرن فيها عن

تقديرهن لشعبة التبليغ الديني النسوي وكوادرها، لما قدّموه من دعم علمي وتربوي أسهم في تنمية معارفهن وتعزيز وعيهن الديني.

واختُتم الحفل بتوزيع الشهادات وتكريم جميع الطالبات المتخرجات، وسط أجواء من الفرح والاعتزاز، سائلين الله تعالى لهن دوام التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العطاء في ميزان الأعمال الصالحة .

حوارية بين الشباب الجامعي

نظّم مركز الإمام الحسين (عليه السلام) التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة، ندوة فكرية حوارية في محافظة البصرة، وذلك بالتعاون مع رئاسة جامعة الفرقدين.

وعُقدت الندوة تحت عنوان: (الثقافات الدخيلة والافكار المستوردة وتأثيرها على هوية الفرد المسلم)، والتي حاضر فيها الشيخ الدكتور طالب المنصوري، حيث قدّم طرحاً معمقاً ومفصلاً لجوانب الموضوع المتعددة.

ويأتي هذا التعاون مع كلية الآداب بجامعة الفرقدين في إطار الجهود المشتركة بين المؤسسات الدينية والأكاديمية لتعزيز الوعي وبناء جيل قادر على التمييز والتحليل الفكري السليم.

أكثر من (١٧) ألف عملية جراحية..

مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام)

يعلن حجم خدماته الطبية المجانية خلال ٢٠٢٥

أعلن مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي، عن الإحصائيات الخاصة بعدد العمليات الجراحية التي قدمها للمستفيدين، خلال عام 2025.

وقال المعاون الإداري للمستشفى المهندس عباس عبد علي: إن "عدد العمليات التي اجراها مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي، خلال عام (2025) بلغت (17.800) عملية جراحية "، مبيناً أن "هذا الرقم يشمل جميع العمليات الجراحية بمختلف مستوياتها، منها الخاصة والنوعية وفوق الكبرى وكبرى ومتوسطة".

وأوضح أن "عدد العمليات الجراحية الخاصة، التي تصنفها وزارة الصحة العراقية ضمن أصعب العمليات الطبية، بلغ نحو (2000) عملية جراحية، أجريت في عدد من التخصصات، شملت الجراحة العامة، والجراحة البولية، وجراحات الجهاز الهضمي، والجراحة التجميلية والتقويمية، إضافة إلى جراحة الوجه والفكين".

وأضاف أن "عدد العمليات الناظورية التي اجريت في المستشفى، بلغ نحو (7000) عملية، حيث شكلت العمليات التي تم أجراؤها لمواطنين من مختلف المحافظات العراقية نسبة (43%)".

واكد أن "العمليات لم تقتصر على محافظة معينة بل شملت جميع المحافظات العراقية وحتى من خارج العراق"، لافتا إلى أن "المستشفى يقدم خدماته على مدار اليوم دون توقف".

وأشار إلى أن "العمليات اجريت عبر امهر الاطباء الجراحين ومن خلال توفير احدث الاجهزة الطبية".

وتؤكد إدارة مستشفى سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي من خلال هذه الجهود التزامه بتقديم أعلى مستويات الرعاية الطبية، وتوفير الخدمات الصحية الضرورية لجميع الزائرين، بما يعكس حجم الاستعدادات والتنظيم الدقيق .

إحياء عزاء السيدة زينب من جوار مرقد أخيها سيد الشهداء (عليهما السلام)

انطلقت، صباح يوم الأحد (١٤ رجب الأصب)، في صحن العقيلة (عليها السلام)، مراسم رفع راية الحزن، لإحياء ذكرى وفاة عقيلة بني هاشم السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد جواد العبايجي، وعدد كبير من رجال الدين والفعاليات المجتمعية، فضلاً عن جموع من الزائرين من مختلف محافظات العراق.

والقى السيّد العبايجي كلمةً بالمناسبة جاء نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ولا أخشى إلا عدله ولا أعتمد إلا قوله ولا أمسك إلا بحبله بك أستجير يا ذا العفو والرضوان من الظلم والعدوان ومن غِيَرِ الزمان وتواتر الأحزان.

الصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأنام نبينا وحبيب قلوبنا المصطفى محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

السلام على قمر بني هاشم أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام.

السلام على عقيلة بني هاشم زينب الكبرى عليها السلام جبل الصبر.

الإخوة الحضور في هذا الصباح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نجتمع اليوم لإحياء ذكرى استشهاد عقيلة بني هاشم زينب الكبرى سلام الله عليها هذه المرأة التي تتصف بشمائل كثيرة فهي مخدرة وهي عالمة غير معلمة وفَهِمة غير مفهمة كما وصفها إمامنا السجاد عليه أفضل الصلاة والسلام وهي بليغة وفصيحة وخطيبة وهي حكيمة لها من المواصفات ما يعجز اللسان عن وصفها وذكرها وقد سميت العقيلة زينب بهذا الاسم بأمر من السماء وسماها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله فزينب هذا الاسم هو الشجرة الطيبة والرائحة الطيبة كما وصفها الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

الإخوة الاعزاء من هذا الموقع المشرف انطلقت الراية الزينبية بعد استشهاد الإمام الحسين عليه أفضل الصلاة والسلام وفي ظروف عصيبة جدا تحملتها عقيلة بني هاشم رغم أنها كانت مكلومة بقتل أخيها وأخوتها وأبنائهم وبهذا الموقف الصعب جاءت على هذا التل الذي نقف عليه وأمرت الأعداء أن يشقوا لها الطريق فانفرج معسكر الأعداء إلى سماطين وجاءت إلى الجسد الشريف فوضعت يدها تحته واحتضنته ورفعته إلى

السماء وقالت اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى فقد كانت سيدة الإباء والجلادة والثبات والصبر والتحمل لذلك أطلق عليها جبل الصبر هذه هي زينب سلام الله عليها.

وفي مسيرة السبايا وقبل هذه المسيرة توجهت بخطابها إلى جدها رسول الله وبذلك الصوت الحزين والقلب الكئيب.

يا محمد صلى عليك ملائكة السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الأعضاء مسلوب العمامة والرداء فإلى الله المشتكى وإلى محمد المصطفى وإلى علي المرتضى وإلى فاطمة الزهراء وإلى حمزة سيد الشهداء يا محمد هذا حسين مقطوع الرأس من القفا ورأسه على السنان يهدى فهزت معسكر الأعداء وأبكتهم من العدو والصديق.

وعند حضورها في الكوفة في ميدان الكوفة وقبل الدخول على طاغية بني أمية وأذنابهِ خطبت خطبة كبيرة قضتْ مضاجع الأعداء وقد وصفها المؤرخون كأنها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السلام.

وعندما أدخلت على طاغية العصر أقبل عليها فكانت شامخة ثابتة مستنكرة أقبل عليها اللعين وقال الحمد لله الذي قتلكم وخلص العباد منكم فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأخيك الحسين وأهل بيته فقالت ما رأيت إلا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج ثكلتك أمك يومئذ يا ابن مرجانة.

هذه هي عقيلة بني هاشم وهذا هو الشموخ والثبات والقوة في مواجهة الأعداء، وعند حضورها إلى مجلس الطاغية يزيد بن معاوية وهو يترنم بأبيات الكفر والإلحاد قامت له وتصدت له بتلك القوة حتى صكت مسامعه بذلك الصوت المدوي فهزت البلاط الأموي وهزت عروشهم فقالت الحمد لله رب العالمين.

أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض، وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا، وبك عليه كرامة، وان ذلك لعظم خطرك عنده؟ فشمخت بأنفك، ونظرت في عطفك، جذلان مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مستوسقة، والأمور متسقة، وحين صفا لك

ملكنا وسلطاننا فمهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى: "وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ".

وقالت يا يزيد كِد كيدك واسعَ سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحوذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك أمدنا وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد وسوف ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين.

واليوم ومن هذا الموقع المقدس نتوجه إلى أخواتنا الزينبيات نقول: تأسوا تأسوا بعقيلة بني هاشم زينب الكبرى وسيروا على خطاها لأنه الملاذ الآمن في الدنيا والآخرة واتركوا هذه الثقافة الجديدة التي بدأت تقض مضاجع الشباب وتحرف سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم.

وقال الله تعالى: (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ۚ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ).

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وعند حضورها إلى مجلس الطاغية يزيد بن معاوية وهو يترنم بابيات الكفر والإلحاد قامت له وتصدت له بتلك القوة حتى صكت مسامعه بذلك الصوت المدوي فهزت البلاط الاموي وهزت عروشهم...

لماذا تقام مثل هذه الفعاليات العزائية؟

◄ عباس الخالدي

احتضنَ مقام التل الزينبي وصحن العقيلة زينب (عليها السلام) يوم الأحد الموافق (14 رجب)، فعاليات ومراسم خاصة لإحياء ذكرى وفاة عقيلة الطالبيين زينب الحوراء (عليها السلام)، والتي تقدّمتها رفع راية الحزن والعزاء، التي تسلّمها المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ورفعها الأمين العام السيد حسن رشيد جواد العبايجي، وسط حضور حاشد للزائرين والزائرات الزينبيات، وقد يطرح هُنا سؤال مشروع: لماذا تُقام مثل هذه الفعاليات؟ وما أهميتها بالنسبة لشيعة أهل البيت (عليهم السلام).

إن الجواب لا يُختصر في البعد الشعائري وحده، وإنما يمتد ليشمل أبعاداً دينية وثقافية وتربوية واجتماعية عميقة، يمكن تلخيصها في الآتي:

أولاً: استحضار الذاكرة الزينبية

إن إقامة مراسم إحياء ذكرى السيدة زينب (عليها السلام) استحضار لمرحلة مفصلية في مسيرة الإسلام، فالعقيلة زينب كانت حاملة الرسالة بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، ولولا موقفها وخطابها ووعيها لما وصل صوت كربلاء إلى الأجيال، ولذا تقام هذه الفعاليات بشكل تأكيدي من قبل العتبة الحسينية المطهرة؛ لتؤكّد أنّها إحياء لشعائر الله تعالى واستذكار لمسيرة العطاء الزينبي والقيم الزينبية العظيمة.

ثانياً: ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية

حين تُرفع راية الحزن في صحن العقيلة (عليها السلام)، فإنها تُرفع رمزاً للصبر والثبات والكرامة، فالسيدة زينب الكبرى (صلوات الله وسلامه عليها) تمثّل نموذجاً إنسانياً متكاملاً:

امـرأة جمعت بين العفة والعلم والحكمة والشجاعة، كما جمعت بين الألم والموقف.

كما أن إحياء ذكراها (عليها السلام) تأكيد عملي بأن مثل هذه الذكرى لا تموت وتبقى حية في عقول وقلوب المحبين، وتحتاج دائماً إلى من يحييها بالآلام واستذكار القيم والمواقف والتضحيات الجسام.

ثالثاً: مواجهة التزييف الثقافي

في ظل ما يشهده العالم من موجات ثقافية دخيلة وغزو ثقافي، تأتي هذه الفعاليات من قبل العتبة المقدسة لتكون سداً منيعاً أمام التزييف؛ فالخطاب الزينبي كما أشار إليه الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة في كلمته كان خطاب وعي ومواجهة فكرية، وأن استلهام هذا الخطاب اليوم يعني تحصين الشباب ولا سيما الفتيات بهوية زينبية راسخة وقدوة صالحة.

رابعاً: البعد التربوي وبناء القدوة

إن المجتمعات الإنسانية الناجحة والمؤثرة وعميقة الأثر لا تقوم إلا على القدوات - والتي يُراد استلابها عنوةً -، والسيدة زينب (عليها السلام) تمثل قدوة عظيمة للرجال والنساء على حدٍ سواء، والتي وقفت بوجه الباطل وحوّلت المحنة الكبيرة التي مرّت بها إلى منبر للحق والدفاع عن المظلومين، وذلك استمراراً لنهج النهضة الحسينية الخالدة، ولذا فإن إقامة مثل هذه المراسيم بما تحمله من كلمات وخطب ومشاهد رمزية، تسهم في بناء وعي تربوي لدى الأجيال، يربطهم بنماذج وقدوات عظيمة صمدت في وجه الطغيان ولم تساوم على المبادئ.

خامساً: تعزيز الوحدة والهوية المجتمعية

تجمع هذه الفعاليات مختلف شرائح المجتمع من العلماء والمثقفين والشباب والفتيات والنساء، هذا الحضور المتنوّع يؤكد أن القضية الزينبية هي قضية أمة تتوحد حول قيم الحق والعدل.

سادساً: رسالة إلى الحاضر والمستقبل

إن رفع راية الحزن رسالة متجددة بأن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) ما زالت حية، وأن عقيلة الطالبيين زينب (عليها السلام) ما زالت تخاطب الضمائر وتوقظ العقول، وهذه الفعاليات تؤكّد على حفظ الذاكرة وتبنّي القيم وتحصين الهوية، وتمنحنا جميعاً بوصلة أخلاقية للسير عليها نحو بر الأمـان، وحيث الانعتاق من الظلام والتحليق في سماوات الولاء الصادق للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأئمة الهدى (عليهم السلام).

بنسبة إنجاز تجاوزت (٧٥٪)..

تواصل الأعمال في سرداب القبلة الكبير بوتيرة متصاعدة ضمن مشاريع التوسعة في العتبة الحسينية المقدسة

◄ الأحرار/ مصطفى أحمد باهض

تتواصل أعمال الملاكات الهندسية والفنية في مشروع سرداب الإمام الحسين (عليه السلام) - سرداب القبلة الكبير، الذي يربط صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بصحن الإمام الحسين (عليه السلام)، ضمن مشاريع التوسعة التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة.

وقال رئيس قسم مشاريع توسعة صحن الإمام الحسين (عليه السلام) المهندس حسين رضا مهدي: إن "الأعمال في مشروع سرداب الإمام الحسين (عليه السلام) - سرداب القبلة الكبير، الذي يربط صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بصحن الإمام الحسين (عليه السلام) تسير بوتيرة متواصلة ووفق الجداول الزمنية المعتمدة، مع الالتزام بمعايير فنية وهندسية عالية تضمن سلامة التنفيذ ودقته".

وأوضح أن "نسب الإنجاز في السرداب تجاوزت (75%)، مبينا أن "المشروع يعد من الممرات الحيوية التي ستسهم في تنظيم حركة الزائرين وانسياب تنقلهم بين الصحنين، ولا سيما خلال مواسم الزيارات المليونية".

وأضاف أن "الملاكات الهندسية تواصل أعمالها وفق خطط مدروسة، وبما ينسجم مع الرؤية العامة للعتبة الحسينية المقدسة في تطوير البنى التحتية والخدمات المقدمة للزائرين".

ويأتي هذا المشروع ضمن رؤية العتبة الحسينية المقدسة الهادفة إلى تطوير منظومة البنى التحتية الخدمية في محيط العتبة المقدسة، بما يواكب الزيادة المستمرة في أعداد الزائرين، ويعزز انسيابية الحركة ويحقق أعلى مستويات السلامة والراحة، تأكيدا لالتزامها بتقديم أفضل الخدمات للزائرين.

بتوجيه من سماحة الشيخ الكربلائي..

العتبة الحسينية تمدد العلاج المجاني في مستشفى الثقلين لعلاج الأورام بالبصرة

أعلنت هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة عن تمديد فترة العلاج المجاني في مستشفى الثقلين لعلاج الأورام بمحافظة البصرة لمدة شهرين، ابتداءً من مطلع العام الحالي 2026 ولغاية بداية شهر آذار/ مارس المقبل، وذلك استناداً إلى توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، واستجابة للمناشدات الإنسانية التي وردت من أهالي المحافظة، واستمراراً لنهج تقديم الرعاية الصحية المجانية والدعم الإنساني لمرضى السرطان.

وقال رئيس الهيئة الدكتور حيدر العابدي في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن "مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في محافظة البصرة، الذي باشر العمل في 20/5/2024، يعد أول فروع مؤسسة وارث الدولية خارج مدينة كربلاء المقدسة، وقد تقرر منذ افتتاحه أن تتحمل العتبة الحسينية المقدسة جميع تكاليف علاج المرضى لمدة عام كامل وعلى نفقتها الخاصة، دعما لأبناء محافظة البصرة وتخفيفا للأعباء عن العوائل المتعففة".

وأضاف أن "فترة العلاج المجاني جرى تمديدها لأكثر من مرة خلال المرحلة الماضية، استجابة لمناشدات أهالي البصرة، وكان من المقرر أن تنتهي بنهاية عام (2025)، إلا أن توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قضى بتمديدها مرة أخرى لمدة شهرين ابتداء من مطلع عام (2026) ولغاية بداية شهر آذار/ مارس من العام ذاته، تأكيدا على استمرار النهج الإنساني والخدمي الذي تنتهجه العتبة الحسينية المقدسة في المجال الصحي".

ويعد مستشفى الثقلين لعلاج الأورام في البصرة أحد المشاريع الطبية الرائدة التي أنشأتها العتبة الحسينية المقدسة، بهدف توسيع نطاق الخدمة الصحية المجانية لتشمل المحافظات الجنوبية، وتعزيز حضور المؤسسات الطبية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في الميدان الإنساني والطبي على مستوى العراق.

سؤال و جواب لأبنائنا وبناتنا

السؤال/ ما الدليل على أن الأئمة اثنا عشر؟

الجواب: قال النبي (صلى الله عليه وآله): "إن الأئمة من بعدي اثنا عشر كلهم من قريش أولهم علي وآخرهم المهدي الموعود".

السؤال/ متى بُعث الرسول الأعظم بالنبوة، وكم كان عمره؟

الجواب: بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالنبوة في السابع والعشرين من شهر رجب يوم الأثنين على ما روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وعمره أربعون سنة.

السؤال/ لماذا سُمّي الإمام علي (عليه السلام) بـ (أبي تراب)؟

الجواب: قيل في ذلك أقوال منها أن معنى أبو تراب أي أبو الخلق الروحي إذ أصلهم من تراب، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: أنا وأنت أبوا هذه الأمة.

السؤال/ لماذا يجب أن يعين الإمام المعصوم من قبل الله والرسول؟

الجواب: لأن الإمامة المعصوم لا يعرفه إلا الله والرسول فهما اللذان يعينانه وليس الناس.

السؤال/ ما العمل الذي كان يحبه أمير المؤمنين عليه السلام؟

الجواب: كان يحب الزراعة ويشتغل في غرس الأشجار وإحياء الاراضي البور وإحداث القنوات.

السؤال/ أين وُلِد أمير المؤمنين علي وأين تربى؟

الجواب: ولد الإمام علي عليه السلام في جوف الكعبة وتربى في حجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويقول الإمام علي (عليه السلام) في إحدى خطبه في نهج البلاغة: "وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه... وكان يمضغ الشئ ثم يلقمينه".

السؤال/ لماذا يُعتبر وم العاشر من المحرم يوم حزن وعزاء؟

الجواب: لأن فيه ثار وقُتِل الإمام الحسين عليه السلام وأنقذ الدين الإسلامي من خطر يهدده بالزوال، وحفظ لنا تعاليم الدين، لذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله): "حسين مني وأنا من حسين".

السؤال/ ماذا كان يقول الإمام السجاد (عليه السلام) إذا جاءه طالب علم؟

الجواب: كان يقول: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله). "إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له".

السؤال/ كيف كان الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يتعامل مع العلماء؟

الجواب: كان الإمام الصادق عليه السلام يحترم العلماء المؤمنين ويشجعهم ويوضح لهم الطريق الصحيح للبحث والحوار لخدمة الدين وتعميق أساس الإيمان.

الدين والعائلة أولاً:

هل تجب صلة الرحم حتى مع المسيئين؟

لطالما عُـدَّت الأسرة بمثابة المجتمع المُصغَّر الذي تتشكل فيه اللبنات الأساسية لشخصية الإنسان وسعادته. وكما أن قوة الروابط الاجتماعية في المجتمع الكبير تؤثر تأثيراً بالغاً في رقي الفرد مادياً ومعنوياً، فإن عمق الصلات داخل هذه الدائرة العائلية الأضيق لا يقل أهمية أو تأثيراً.

من هذا المنطلق، أولى الإسلام - هذا الدين الذي يرتكز على بناء المجتمع المتماسك - مسألة صلة الرحم أهمية قصوى، فجعلها فريضة وواجباً إلهياً، وعدَّ قطع هذه الصلة من كبائر الذنوب التي تهدد تماسك الروح والمجتمع.

يكفينا دليلاً على عظم هذه الفريضة التوكيد القرآني الذي ورد في أكثر من موضع من آيات الذكر الحكيم، حيث أكد القرآن أن الإنسان سيُسأل يوم القيامة عن التزامه بهذه الفريضة الأساسية. وقد جاء في كتاب الله المجيد: (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: 1). هذا الربط بين تقوى الله ومراعاة الأرحام يوضح مكانتها في المنظومة الإيمانية.

ولم يتوقف الأمر عند التوجيه القرآني، بل نُقل عن الإمام أبي عبد الله (عليه السلام) حديثٌ هام يروي قصة رجل جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله) يشكو أهل بيته، قائلاً: "يا رسول الله، أهل بيتي أبو إلاّ توثباً عليّ، وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟" فجاء الجواب النبوي حاسماً: "إذاً يرفضكم الله جميعاً." ثم بيَّن له النبي طريق التعامل الأمثل مع الإساءة، قائلاً: "تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمّن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهيراً." (الكافي: 2/ 150). هذا التوجيه يؤكد أن الفريضة لا تسقط حتى مع مواجهة الأذى والقطيعة.

كما شدد النبي (صلى الله عليه وآله) على اتساع نطاق هذا الواجب الزمني والجغرافي، ففي حديث آخر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإن ذلك من الدين" (الكافي: 2/ 151). وهذا يؤكد أن صلة الرحم ركن ثابت من أركان الدين لا يتقيد بالزمن أو المسافة.

مع كل هذا التأكيد، لا شك أن أي فريضة في الشريعة الإسلامية تُمارس في إطار قاعدة شرعية عامة تنص على عدم التفريط بما هو أهم منها. وواجب صلة الرحم لا يُستثنى من هذا المبدأ الحكيم.

تظل صلة الرحم واجبة، بل وتصبح أشد إلحاحاً، إذا كان التواصل مع الأقارب الذين لا يلتزمون بالأحكام الدينية قد يؤدي إلى مراجعتهم لآرائهم وتصرفاتهم السلبية، أو يقودهم شيئاً فشيئاً إلى رعاية الموازين الشرعية. كما يجب المواظبة عليها طالما أن هذا التواصل لا يترك آثاراً سلبية على إيمان الفرد أو استقراره العائلي. في هذه الحالة، يلزم القيام بهذه الفريضة الإلهية والمواظبة عليها.

أما لو حدث العكس، وتحول التواصل مع الأرحام إلى تأثير سلبي على الفرد ذاته أو على أحد أفراد أسرته (كأن يتشرب أفكارهم السلبية أو ينغمس في سلوكهم المخالف)، فإن ميزان الأولويات يتغير. في هذه الحالة، يتحتم عليه قطع العلاقة معهم مؤقتاً وعدم المخاطرة بحياته الروحية أو سعادته الأسرية. إن وجود "الأهم" (وهو سلامة الدين والنفس) يحول دون وجود "المهم" (وهو صلة الرحم)، وتطبيقاً لهذا القانون، تُرفع الحرمة عن القطع المؤقت لدرء المفسدة الكبرى.

المصدر/ موقع الأئمة الاثني عشر.

ذكرى وفاة السيّدة زينب الكبرى (عليها السلام): حزن وعزاء كما في عاشوراء

أحمد منتظر الأسدي

لا يخفى على المتتبّعين لمسيرة أهل البيت (عليهم السلام) أنّ حياتهم كانت دروسًا في الصبر والوفاء والثبات على الحق، وأنّ مصابهم ليس مجرد ذكرى عابرة، وإنما هو موقفٌ روحي وعقائدي يتجدّد كل عام ليذكّرنا بالقيم العليا التي ضحّوا من أجلها. ومن هذا المنطلق، فإنّ يوم الخامس عشر من شهر رجب، ذكرى وفاة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)، يستحق أن يُحيى يوم حزن وعزاء، كما نحيي يوم عاشوراء، بالبكاء والعزاء واستحضار المصاب والجرح العميق في قلب كل محب لأهل البيت (عليهم السلام).

زينب الكبرى (عليها السلام) لم تكن مجرد شخصية نسائية تقف في خلفية الأحداث، بل كانت قلب كربلاء النابض، وذاكرة المصيبة الحيّة، وراوية الحقائق التي حاول الطغاة طمسها. لقد شهدت على مقتل أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) وعلى استشهاد الأنصار والصغار والنساء، ورأت الدماء تسيل على تراب كربلاء، لكنها لم تتراجع ولم تفقد قوتها، بل حملت رسالة المصاب كله بصبر ووعي وإيمان عميق.

إنّ كل دمعة تُذرف في عاشوراء، وكل لطمٍ يُقام على المصاب الحسيني، إنما هي في الحقيقة مواساة لزينب الكبرى، التي رأت المأساة بأمّ عينها وعاشت محنة الأسر من الكوفة إلى الشام، وكانت صامدة في وجه الطغاة، مرفوعة الرأس، حاملة رسالة الحق. ولولا صبرها وبلاغتها، لما بقيت كربلاء حية في الذاكرة الإنسانية، ولما وصلت رسائل الحسين (عليه السلام) إلى الأجيال القادمة.

إحياء ذكرى وفاتها (عليها السلام) ليس مجرد واجب عاطفي، بل هو واجب أخلاقي وروحي: واجب الاعتراف بالدور الكبير الذي لعبته في تثبيت قضية الإمم الحسين (عليه السلام)، وفي تثقيف الأمة على قيم الصبر والوفاء والكرامة.

ففي هذه المناسبة، يُستحسن أن تُقام المجالس، وتُقرأ السير، وتُستعرض المواقف البطولية للسيدة زينب (عليها السلام)، وأن يُفتح المجال للمجتمع للتفكر في دروسها الحياتية والروحية، بحيث يصبح هذا اليوم مناسبة للتذكير بالقيم النبيلة، وليس مجرد حزن عابر.

إنّ الحزن على أهل البيت (عليهم السلام) يُعدّ وسيلةً للتقرب إلى الله، وتجديد العهد معهم، وتذكير النفس بأنّ الثبات على الحق يتطلب صبرًا وشجاعة. وفي هذا السياق، فإنّ يوم وفاة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) يُعدّ يومًا لتجديد العهد والوفاء، واستذكار الدور العظيم الذي قامت به، الذي جعل منها رمزًا للصبر والوعي والكرامة في مواجهة الظلم والطغيان.

فلنحيي هذا اليوم بالبكاء والحسرة، ولنرفع رايات العزاء، ولننقل للأجيال القادمة قصة امرأة صبرت على فقدان أعزّ الناس إليها، وصمدت في وجه الظلم، وحملت رسالة الحسين إلى العالم أجمع. ولنتذكر أنّ كل مصاب نعيشه أو نتذكره، كل دمعة نذرفها، كل لطمٍ نمارسه، إنما هو في حقيقة الأمر مواساة للسيدة زينب الكبرى وإحياء لقضية الحسين (عليهما السلام) الحيّة في قلوبنا.

يا حسين...

كلما أكتب اسمك في (الأَحرار) تخضرُّ كلماتي.. شكراً لأنك تدهشني بعطائك

◄ حيدر عاشور

سيِّدي، أقرعُ أبوابكَ وقلبي مُلطخ بالنكبات وممتلئ بالحيرة، ولي كفّانِ مملؤتان كلمات أرق يقرأ فيّ، يُسمعني نداءك، يُرسل الحزن لي دمعة لتهذّبني، وربما عينيّ تبصر ما لا يبصره الآخرون قرب جدثك.. في خطواتي نحو مرقدكَ، أغربل أفعالي وأعمالي من ذنوبها، وتحت قبتك أشعر ان ملائكة تغسل روحي من آثامها.

سيِّدي، في ضريحكَ أجمع ما كتبه وقاله الاولون، لأهذي به همسا، وكلما أكتب - يا حسين- في أحرارك تخضرُّ كلماتي.. وكلما أكتب اسمك على الماء تعطش روحي، يعطش جسدي.

سيِّدي، أعِد إلي نفسي، ما أنا سوى ظلّ هزيل، ينتظر منكَ صوت رحمة أو إشارة تهمس بقلبهِ قبل الرحيل. أنا لا شيء في مرقدك؛ سوى إنسان يلبس جراحه، يحاول أن يُخيط صوتاً جديداً لمفرداته، يحفر في عقلهِ عينين ثانيتين عسى أن يعانق قلبه ضياءك.

سيِّدي، لست أدري لماذا تطير روحي بجناح شوق مجنون فوق سجاد ضريحك..؟. وكل ركن على أديمكَ غال.. عليٌ يطويه عشقي طيا، وتدفعني الفطرة في هذا الافق المقدس فيصيح القلب بحزن فتفزع النفس للقداسة، فأسلم أمري للنور: تارة أعلو، وتارة أهبط.. وأخرى أشعر بالعظمةِ رغم انكساري، وأمضي مع نورك، وأقف عند شهدائك ترعبني توارخ الدم، وتهيجني حزنا على الامس، فيخنقني البكاء بالألم.

سيِّدي، ها أنا أقبل اليكَ عبر ضريح -حبيبك ابن مظاهر- وما يزال الألم يغمرني، وضريح -إبراهيمك- شاهد على حسن نيتي. اسمح لي أن استريح عند قدم عبد الله الرضيع، وانادية، وأُسمع -السجاد- تضرعاتي فأقول: هذا قلبي، الذي لا يخفق الا عند شباك جدثك، فيحلم ان ينام الى الابد عند قدميكَ.

سيِّدي، جشعٌ أنا في دعائي قرب رأسك الشريف. سَلْ عني - حبيباً- سيقول لكَ: هو زائرٌ فقير يمتهن التضرع للوصول إليكَ، أن لا يكون فكرة حزينة تطوف بكَ دون معرفة، ومهر الخوف في عينيهِ هو رضاكَ، وطريقه نحو أن يراكَ في كل آلاء تضرعاته، وأن يراكَ في كل آلاء حروفهِ..

سيِّدي، هل لي أن أحلم برؤياك؟. فعشقكَ قلادة من دعاء أمي وتوسلات أبي، لبستها كالضوء والنور والنار، فيتجلىّ الخوف فيّ ان أدخل مقدسكَ دون وضوء، أو دون طهارةٍ بالجسد، والنفس، والقلب. فمن يعمل معك عليه أن يخافك؟!..

سيِّدي، أنا فقيرٌ يئنُّ من الذنوب والذبول. يتدافع العشقُ المقدسُ بشرايييني فوانيس تصهر روحي، فتسيل دموعي في الاحداق بصمت، وعيناي ترنوان الى جدثك، أضع راحتي يدي فوق شباك ضريحكَ، أشعر أن جسدي يرتعش من الخوف، تثقل أكتافي، وكتفي ضعيف وذنوبي أثقل.

سيِّدي، في ضريحك أحس بالعظمة وأنا كسير، بلمسة نورك المهيب تصبح ارضي هي سمائي وأشعر انك تراني، وتسمع ضجة قلبي، والآذان تسمع ذاك الصوت نفسه الذي حررني من غربتي، وجعلتني أصغي لصوت واحد هو صوت العقيدة في الخافقين فتذوب روحي وأشعر بـ(الهومسك) لزيارتكَ..

سيِّدي، يا سيد الوقت الثمين، شكرا لأنني في حضرتكَ، وأنتَ تدهشني بعطائك، فأهديكَ روحاً، ودمعاً، وأقدم لكَ بعشق كلماتي من أكف تضرعاتي.

خدمة زائري العتبة الحسينية.. تكلـــيف وتشريـــف

استطلاع: عيسى الخفاجي - حيدر عاشور - محمد حمزة الجبوري

تصوير: أحمد القريشي

تولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حرصاً واهتماماً بالغين بالخدمات وجودتها لزائريها والمتقدمين لها سواء أكانت المقدّمة منها الى المواطنين مباشرةً عن طريق مؤسساتها الصحية والعلاجية او ما يتم تقديمها الى الزائرين على مدار العام وخصوصاً خلال الزيارات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، وهذا ديدن الأمانة العامة للعتبة الحسينية منذ تسلّمها لزمام الإدارة بعد سقوط الصنم أوائل عام 2003م.

ولضرورة هذا الموضوع وفعاليته كونه يختصّ بتقييم المستوى المؤسسي، قامت وحدة الاستطلاع في مجلة الأحرار الأسبوعية، بإجراء استبيان شمل شرائح مختلفة من الزائرين وبأعمار متباينة وبعناوين مهنية ووظيفية مختلفة؛ للوقوف على مدى الخدمات المقدمة لهم في رحاب المرقد الطاهر، الذي يعد مهوى قلوب المؤمنين والمحبين من داخل العراق وخارجه.

احتوى الاستبيان ثمانية أسئلة حول مجمل الخدمات المنوعة وطبيعة ردود افعال الزائر عليها، وقد اشتمل بسؤال حول مستوى التنظيم والخدمة على مستوى العتبة الحسينية عموماً والصحن الشريف خصوصاً، فكانت نسبة حقل ضعف الخدمة

(صفر %)،و (4%) بقبول الخدمة أما (96%) من المشاركين فأكدوا أنها ممتازة.

ويشهد دخول الزائرين ايام المناسبات الدينية وايام ليالي الجمع زحاماً شديداً ورغم ذلك فان نسبة (89%) يشهدون بأنّ انسيابية الدخول من الأبواب الخارجية ممتازة، ومقبول (7%)، في حين أنّ (4%) فقط يعانون من ضعف الاجراءات وصعوبة الدخول، ويرتبط هذا الموضوع بموضوع آخر وهو تعامل الخَدَمة الحسينّيين مع أفواج الزائرين سواء من هم بالخارج او بالداخل، فعبّر ما نسبته (91%) بعلو وسمو أخلاق المنتسبين مع حجيج المرقد الشريف ولم يؤشروا أيّة مشاكل، في حين توزّعت نسبة (9%) بين المقبولية وضعف الاستقبال.

وبالانتقال الى خدمة الأنشطة الدينية والاستفادة منها كالمحاضرات الإرشادية والعقائدية والأدعية، فقد أكد ما نسبته (91%) أنها كانت ممتازة واستفادوا منها بشكل طيب، و(7%) مقبول في حين أن (2%) لم يستفيدوا إلا بشكل ضعيف.

وفيما يخص الأماكن الخاصة بأداء مناسك الزيارات والعبادة فذهب (92%) إلى نعتها بالممتازة أما (8%) من المستطلعين فاكدوا بصعوبة ومقبولية توفر الأماكن، وخصوصاً المتأخرين من الزائرين، في حين أخبرنا الجميع ان الصحن الحسيني الشريف ومخارجه والأواوين كلها اماكن مقدسة وتُقبل فيها الصلوات، أما العلامات الإرشادية الدالة لتلك المواقع وغيرها فنسبة (98%) وصفوها بالممتازة والتي ترشد الزائرين بفعالية،

وفي حين أن نسبة (2%) فقط وصفوها بغير الواضحة من جانب، بينما لم ينفِ الزائرون بعدم وجود علامات إرشادية نهائياً.

أما ما يخص الخدمات والرعاية الطبية الطارئة فما نسبته (1%) فقط أكد أنها ضعيفة الاستجابة و(8%) اعتبروها مقبولةً إلى حد ما في حين أن (91%) وصفوا تلك الخدمات أنها ممتازة، وقد دوّنوا أيضاً على ورقة الاستبيان حالات متنوعة يشار لها بالفخر لكوادر الخدمات الطبية التابعين للعتبة الحسينية وخصوصاً في أوقات ذروة الزحام.

وخُتم الاستبيان بجودة الخدمات المقدّمة من المفرزة الطيبة داخل الحرم حيث عبّر (92%) من مراجعي تلك المفرزة بأنّها ممتازة بكل ما تحوي كلمة التميز من معنى لتوفير أصناف عديدة من الأدوية ذات المناشئ الجيّدة وايضاً التعامل الجيد بينهم وبين افراد المفرزة ، و(7%) وصفوها بالمقبولة كونها لا تلبّي طلباتهم الدوائية ولم يجدوا عند مراجعاتهم الأدوية المناسبة في حين أن (1%) من الذين شملهم الاستبيان، أكدوا ضعف الخدمات لا لسبب أنهم راجعوا المفرزة؛ بل لأنهم سمعوا من الغير أنّ رفوف صيدلية المفرزة لا تحتوي على ما يحتاجونه!.

أما أبرز المقترحات التي وردت:

1. أقترح على المسؤولين المقيمين على الخدمة داخل الصحن الشريف ايجاد ممرين خاصين لدخول الزائرين والخارجين على أن يراعى فيه حجم الافواج الداخلة والخارجة وتسهيل مهمة الوصول الى شباك الامام الحسين (عليه السلام) والتبرّك بلمسه.

2. الاسراع بإكمال توسعة الصحون الأخرى حتى تستوعب الأعداد المتزايدة في كل عام.

3. اقترح بوجود شخص من ذوي الاختصاص بدرجة ممرض ماهر او طبيب استشاري متواجد في المفرزة الطبية للتقليل

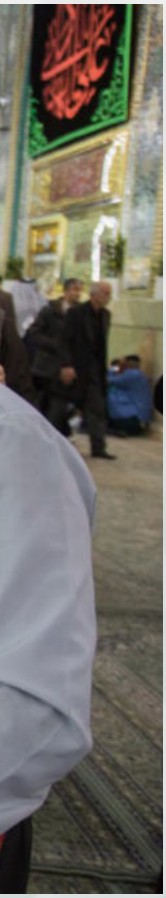

من توزيع الادوية غير الملائمة للحالات المرضية.

4. أناشد قسم الشؤون الدينية بزيادة الانشطة التوعوية وخصوصاً للشباب وحثهم على القضايا العقائدية والتعريف اكثر بالإمام الحسين (عليه السلام) ومنزلته المقدسة والتمسك بتعاليم ثورته ومضامينها.

5. أطالب بزيادة أعداد كراسي الصلاة في الصحن الحسيني؛ لتتوافق مع أعداد المعاقين، كونهم يعانون صعوبة في الحركة وتسهيل حركة دخول عربات المعاقين إلى الحرم الشريف.

6. إطفاء الشاشات العملاقة في الصحن الشريف مؤقتاً وخصوصاً القريبة من محراب الصلاة عند بدء المحاضرات الدينية للحدّ من التشتت الحاصل عند المتلقي وحتى تتحقق الاستفادة لدى الكل من مضامين المحاضرات.

7. فتح سجل لتسجيل أسماء متطوعي الخدمة من عامة الناس وعدم الاقتصار على الخَدَمَة الذين يحضرون بشكل دوري في المناسبات والزيارات الدينية، على غرار ما يجري في العتبة الرضوية المقدسة على ان يكون التسجيل في يوم معلوم ويكون من خلال تطبيق ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي.

8. السماح ما أمكن لدخول مفطرات الزائر الصائم من التمر واللبن وإبداء المرونة الكافية لهذه الخدمة التي تعاني من الصعوبات أحياناً.

9. لدي رجاء وطلب من الادارة العليا للعتبة الحسينية بمنع ادخال الموبايل للصحن الشريف؛ لأن الكثيرين (وحسب رؤيتي) مهتم بالتصوير وتصفح الفيس بوك او التيك توك او لعب الالعاب التي تكون مخالفة لأعراف المكان وقدسيته.

10. منع مكبّرات الصوت او السماعات العالية الصوت داخل الاماكن المغلقة كالسرداب والتي تستخدم غالباً من قِبَل الزوار الاجانب كالهنود والباكستانيين؛ لأنها تؤثر بشكل كبير جداً على الزوار الآخرين وتمنعهم من أداء الزيارة.

أما ما يخص الخدمات والرعاية الطبية الطارئة فما نسبته (١٪) فقط أكد أنها ضعيفة الاستجابة و(٨٪) اعتبروها مقبولة إلى حد ما في حين أن (٩١٪) وصفوا تلك الخدمات أنها ممتازة...

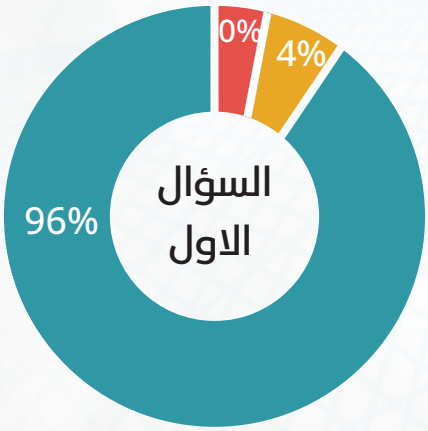

كجانب خدمي ,كيف ترى مستوى التنظيم داخل الحرم والصحن الشريفين؟

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

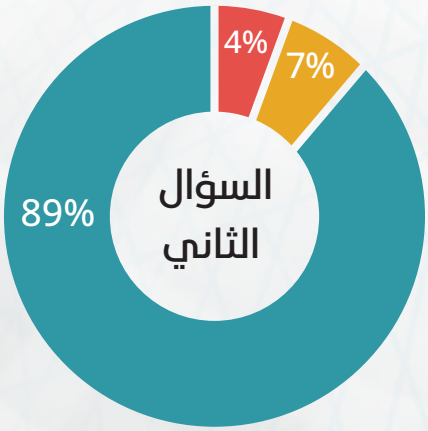

سهولة الدخول والخروج من الأبواب

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

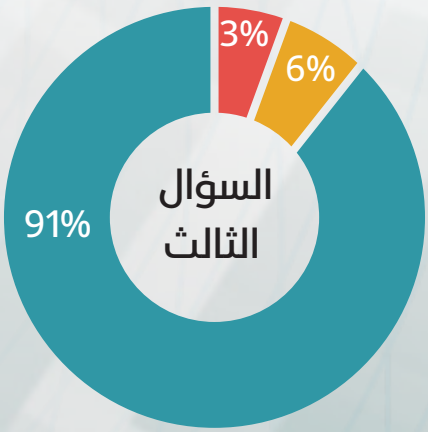

تعامل الخَدَمة الحسينيين (المنتسبين) مع الزائرين

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

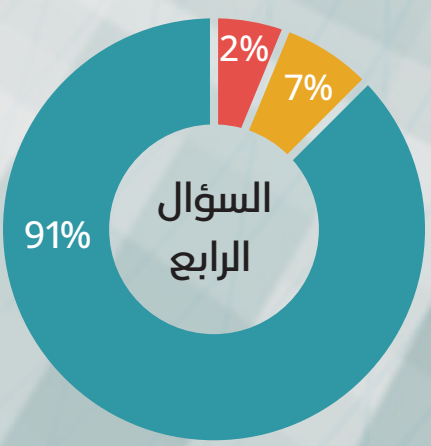

مدى الاستفادة من الأنشطة الدينية (محاضرات – أدعية – إرشاد)

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

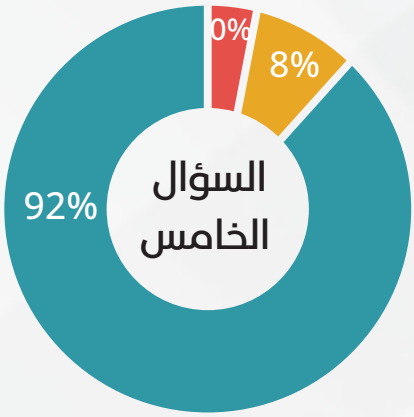

توفر أماكن مناسبة لأداء الزيارة والعبادة

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

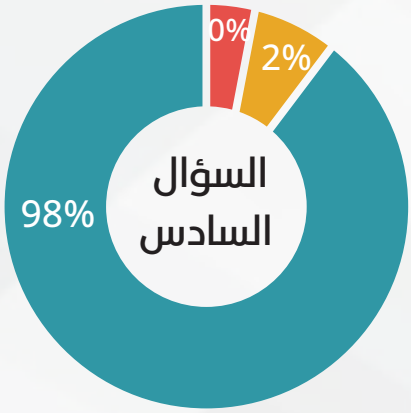

وضوح العلامات الإرشادية داخل الحرم الشريف

لاتوجد ● غير واضحة ● ممتاز ●

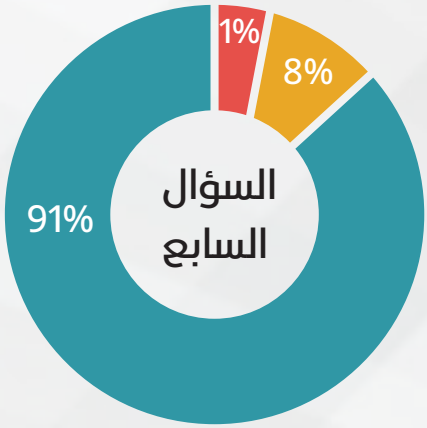

سرعة الاستجابة للحالات الطبية الطارئة اثناء الزيارة

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

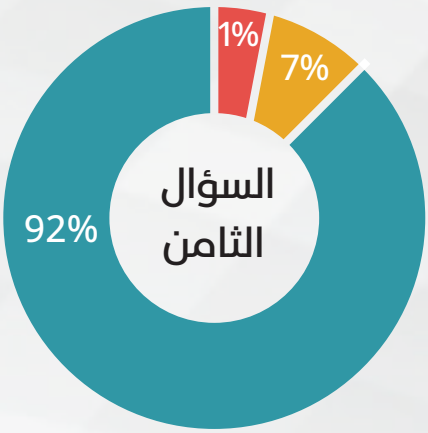

جودة الخدمات المقدمة في المفرزة الطبية داخل الصحن الحسيني الشريف

ضعيف ● مقبول ● ممتاز ●

السفور والتبرج.. بين الحرام والعيب والتقليد..

علي الخفاجي

ما أنْ تستشري ظاهرة ما في جسم المجتمع ويسكتْ عنها الواعون إلا وتصبح هي الأصل وماعداها شذوذ، وأخطر ما فيها عندما يحاول المتعاطون لها الالتفاف حول النصوص الدينية لجعلها أمراً طبيعياً ومتسالماً عليه، أوالحديث عنها كسلوك اجتماعي متعارف له جذوره التأريخية المرتبطة بالتقاليد الأسرية أو العشائرية أو القومية، والتي يُخشى من التهاون بها مقاطعة الآخرين ونيل نقمتهم، فتراهم يدافعون عنها أشد الدفاع أمام النقد ومحاولة الإصلاح.

ولعلَّ تعاظم الظواهر وسيطرتها يرجع إلى سببين، الأول: تبرير ضعف المدافعين عنها حين لايجدون حولاً في معالجتها أو تقويمها، وبالتالي تصبح متجذّرة ومتعارفة.

والثاني: عندما يصبح التقليد الاجتماعي بديلاً عن التشريع الإلهي، والعيب بديلاً عن الحرام تطغى الظاهرة شيئاً فشيئاً فتؤدّي إلى نسيان التعاليم الدينية.

وعلى مدى التأريخ لم يعرف عن التقاليد أنها كانت ممارسات واعية في الغالب، وتلك قد شخّصها الكتاب الكريم بقوله تعالى((وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل اللهُ وإلى الرَّسولِ قالوا حسبُنا ماوجدْنا عليه آباءَنا أَولوْ كان ءَاباؤُهُمْ لايعلمون شيئاً ولايهتدون)).المائدة/104، وهذا عينُ التمرُّد تجاه التعاليم الإلهية التي يأتي بها الرَّسول، ويوصدُ الإنسانُ سمعه تجاهها، ويتمسكُ بالموروث من التقاليد عن جهل ودون وعي وهداية، فعندما جاء القرآن الكريم قصم ظهر التقاليد المتجذّرة ووصفها أنها تقاليد تنبعُ عن جهل، مثلما جاء به في النهي عن التبرُّج، فقال((ولاتبرَّجْنَ تبرُّجَ الجاهلية الأولى)) الأحزاب/33، فما جاء به الإسلام فيه صون كرامة الإنسان وحفظ حقوقه وضمان سعادته بأن يعيش حياة طيبة مطمئنة بعيداً عن الارتياب وقلق الشخصية والازدواجية في السلوك.

إنَّ طغيان التقاليد والظواهر المخالفة للدين على سلوكيات المجتمع، والسكوت عنها يؤدّي بالتدريج إلى نسيان الجانب التشريعي، أو إغماض العين عن النصوص الناهية عنها، فتقرأ بشكلٍ سطحي، إذْ نستطيع التعبير عنه بالقراءة اللفظية الدائرة بين حركة الفكين وقلقلة اللسان.

ولعلَّ المسؤولية تجاه هذه الظواهر توجبُ على الواعين والمثقفين، ومنهم الخطباء والواعظين وغيرهم إظهار مسألة الحجاب أنها ممارسة تنبعُ عن وعي وإدراك لحقيقتها، وليست تقليداً، وأنها استجابة للحكيم المطلق، ولنداء العقل، وانسجاماً مع فطرة الإنسان التي تنزعُ للحياء، ليس فقط في ممارساتها وعلاقاتها مع بني جنسها، بل حتى في ظهورها المميز بين أفرادها، فضلاً عن ارتفاعها وترقّيها عن البهائم في المظهر والسلوك، لذا كان الحجاب شرعاً على الإنسان رجلاً أو امرأة بالشكل الذي يناسبُ هيئة كلٍّ منهما، ويخلق احتراماً بينهما، وحدوداً تحفظ كرامتهما بعيداً عن الابتذال والإثارة والدونية، خصوصاً في المرأة لما تحمله من زينة في أكثر من جانب، ولكي تكون الأعزُّ في القيمة والأثمنُ في الطلب.

وأحْسَبُ أنَّ استعمال كلمة(العيب) بدلاً عن(الحرام) ينفعُ إطلاقها على تصرفات الطفل؛ لأنها الأقرب إلى منعه عن الممارسات الخاطئة التي ينبغي أن يتوقف عن فعلها أو التلفظ بها، بينما استعمال الحرام يأخذ بعداً آخر، ولعلَّ أقلّها الالتفات إلى وقوع الضرر من الإتيان به أو احتمال وقوعه، فضلاً عن فقدان الكرامة التي أرادها الله سبحانه وتعالى للإنسان، ووقوع المفسدة بهلاك الحرث والنسل؛ لأنَّ فساد الطبيعة من فساد الإنسان، يقول تعالى((ظَهَرَ الفسادُ في البرِّ

والبَحْرِ بما كسبتْ أيدي الناس..)). الرُّوم/41، إضافة إلى شقاء في الدنيا وخزي وعذاب في الآخرة.

والحديثُ عن انتشار هذه الظاهرة جديرٌ بالاهتمام والتحليل والمعالجة في الخطاب الديني، فلا يجبُ أن يخلو من مصطلح الحرام وبيان عواقبه لأنَّ ذلك يؤدّي إلى اتساع البون بين الممارسة والتشريع، ولا يجبُ أن يستغرق المصطلح الخطاب بالشكل الذي يجعله ممجوجاً في الأسماع وغيرُ مستساغٍ في النصيحة والتوجيه المباشر، فقد جرت السُّننُ على تمرد الإنسان تجاه الشرائع بحيث أصبح لاينصاع إليها إلا بعد هزة عنيفة أوتجربة قاسية تخضعه إليها وترجعه إلى الحق والصواب.

وما كانت دعوة الأنبياء يوماً مباشرة إلا بعد التذكير واستنهاض الفطرة، قال تعالى((ادْعُ إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهُمْ بالّتي هِيَ أحْسنُ..)).النحل/125، فإنَّ أصل التكوين في بناء الإنسان ماوهبه الله تعالى من الفطرة، ثم وهبه العقل للتمييز والتحكيم، وبناءً على هذا الأصل تعدُّ مخالفة الأوامر الإلهية تهلكة ومخالفة للفطرة، وتبرير مخالفتها جريمة؛ لأنها مغالطة للحق والعدل الإلهي.

لقد أدَّتْ لعنة التقاليد بدعاة الحداثة والتجديد إلى محاربة الحجاب حينما اعتبروه تقليداً تأريخياً واجتماعياً، وأنه من التقاليد البالية التي تقف عثرة في طريق الانفتاح -كما يدَّعون- وعلى التطور الحضاري، وماهي إلا محاولة منهم لعزل الدين عن الحياة.

كما أعطت التقاليد المرأة الفرصة للتساهل وعدم الالتزام بالحجاب عندما اعتبرته تقليداً، وتركه عيباً، والسكوت عنه رُخصة، ذلك عندما يقلُّ الضغط الأسري والاجتماعي عنها، في الوقت الذي ينبغي أن لايكون الإيمان الراسخ عرضة للأهواء أو مضغة للشيطان وأتباعه يدورون به ألسنتهم أينما حلَّتْ مصالحهم،((استحْوذَ عليهمُ الشَّيطانُ فأنساهُمْ ذكرَ الله أولئك حزبُ الشَّيطان ألا إنَّ حزبَ الشَّيطان هُمُ الخاسرون)). المجادلة/19، ذلك أنَّ الاستحواذ يأتي من جانب الضعف وغياب الإرادة، فينسى الإنسان دوره في الحياة وواجباته تجاه الخالق، فيكون من حيثُ لايدري في حزب الشَّيطان ليعيش مع شاكلته ضالاً ثم يرتقي ليمارس دور الإضلال.

إنَّ ماينبغي فعله تجاه انتشار ظاهرة السفور والتبرّج هو فسح الطريق للعاملين في مجال التوجيه والتوعية بالشكل الذي يستوعبُ الردود ويعالجها بهدوء، وهو أمرٌ لايقعُ على رجال الدين فحسب، إنما على جميع من يهمَّه صلاح الحياة واستقرارها، فقد يرى البعض أنَّ الظواهر ماهي إلّا جزئيات تضيعُ في زحمة الإنجازات الكبيرة، ويغيبُ عن باله أنَّ هذه الجزئيات تنخرُ كيان المجتمع دون أن يشعر، ومصيرها أنها تكبرُ لو تركتْ، كما وصل إليه قوم لوط من تطبُّع على الفاحشة، فمؤكدٌ أنها كانت في البداية عبارة عن لفظة فاحشة ثمَّ السكوت عنها حتى تحولَّتْ إلى ممارسة طبيعية، وكذلك التساهل في الحجاب فما من دين إلّا وأقرَّهُ، وما من فكر بشري حُرِّ أنكرهُ، وماوصل إليه الغرب من عُري مؤكدٌ أنه كان في البداية سقوط جزء من الحجاب، وشيئاً فشيئاً سقط بالتمام أمام أنظار العارفين بأهميته، وكان سكوتهم عنه ترسيخاً لبقائه وشرعنة لاضمحلاله.

ولايفوت اللبيب والحريص إنَّ مايقع في الزمن الحاضر من تساهل في الحجاب في المدن المقدسة نذيرٌ باتساعه وشرعنته فيما لو لمْ يتمَّ تطويقه، وهي مسؤولية لاتقتصر على ساكنيها أو العاملين فيها إنما هي مسؤولية أخلاقية وإيمانية يشترك فيها كلُّ من يدَّعي الولاء ويدعو إلى نصرة الدين والانتصار للقيم والوقوف ضد السقوط والانحراف؛ لأن هذه المدن ماصارتْ مقدسة إلا حينما ثوى فيها شهداء ومصلحون، وهي بيئات خصبة للإصلاح وممارسة الدور الرسالي وانطلاقه منها.

والغريبُ أنَّ الحجاب أصبح سلعة تجارية وموضة تتغير بشكل سريع مع كلّ مستورد ومستحدث، حتى أنك لاتجد هوية واضحة لمن ترتديه يمكنك أن تنسبها إلى قومية أو دولة كما في السابق، وهي فرعٌ من ظاهرة كنا نتحدثُ عن طغيانها وحجمها الكبير، لتأتي من خلال هذا التلون والخلط المنفلت لتشكل ظاهرة جديدة أكبر، ومردُّ ذلك يعود إلى تصور الكثير أنَّ الحجاب تقليدٌ يضمحلُّ أمام تقليد مستجد، وليس إلى تشريع ثابت ورصين وحكيم.

إنها سنة الغفلة والبعد والإعراض عن الله تعالى التي تكون عاقبتها الشقاء والخزي والعذاب في الآخرة، كما أخبرنا سبحانه وتعالى عنها بقوله((سنجزي الذين يصدفون عن ءَاياتنا سُوءَ العذاب بما كانوا يصدفُون)).الأنعام/157.

السيّـدة
زينب الكبرى
صفحات مشرفة

القسم الثاني

المؤرخ سعيد زميزم

في هذا الفصل سنعطي لمحة موجزة عن زوج السيدة زينب الكبرى حتى يكون القارئ الكريم مطلعا على كل ما يتعلق بالسيدة زينب (عليها السلام) المباركة واسرتها الكريمة ثم نواصل الحديث عن سيرة السيدة زينب (عليها السلام) المباركة ولسيدنا عبد الله بن الشهيد جعفر الطيار في الحبشة عندما توجه والده الشهيد جعفر الطيار الى الحبشة للخلاص من ازلام قريش الذين وقفوا بوجه الرسول الكريم صلى الله عليه واله عندما اعلن الدعوة الاسلامية وعبد الله هو الابن الاكبر لجعفر الطيار.

نشأ عبد الله قريبا من النبي الكريم صلى الله عليه واله بعد عودة المسلمين الى المدينة المنورة وبقى قريبا من النبي الكريم الى ان توفي صلى الله عليه واله فاحتضنهُ عمه امير المؤمنين عليه السلام.

نهل من عمه البلاغة والحكمة والشجاعة شارك مع الامام علي في معاركه وبقي جنب امير المؤمنين الى ان نال امير المؤمنين عليه السلام الشهادة فهب لنصرة ابن عمه الامام الحسين عليه السلام وكان له بمثابة اليد اليمنى وبعد شهادة الامام الحسن صحب الامام الحسين وظل الى جنبه الى ان قرر الامام الحسين التوجه الى العراق فقام بإرسال ولديه لأنه لم يتمكن من الالتحاق بالإمام الحسين عليه السلام بسبب مرضه حيث تذكر المصادر الموثوقة بأنه كان مصابا بالشلل وقيل انه كان يعاني من ضعف البصر الامر الذي منعه من المشاركة في واقعة الطف وهنا قول جميل له خلال اجابته على سؤال لاحد الاشخاص من حيث جاء في احدى الروايات انه سأل لماذا لم تنصر ابن عمك الحسين عليه السلام فقال ان لم انصره بيدي فقد نصرته بولدي بعد استشهاد الامام الحسين استقر في داره بسبب مرضه وقد حاول عبد الله بن الزبير القضاء على حياته مع مجموعة من ال ابي طالب وقام بمحاصرتهم الا ان الثائر الكبير المختار الثقفي قام بإرسال عدة الاف من أنصاره الى الحجاز لإفتاك خطة ابن الزبير فتم ذلك حيث قام جيش المختار بإنقاذه مع ابن عمه محمد بن الحنفية ظل سيدنا عبد الله وفيا لآل ابي طالب الى ان توفي في العام 80 للهجرة وقام بالصلاة عليه الامام السجاد عليه السلام وقيل الامام الباقر عليه السلام .

نعود الى الحديث عن سيرة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في اثناء نقل عاصمة الخلافة الاسلامية من قبل الامام علي عليه السلام الى مدينة الكوفة رافقت السيدة زينب والدها وما ان استقر الامام علي عليه السلام في الكوفة قامت السيدة زينب (عليها السلام) بتأسيس محفل قرآني واسع لنساء الكوفة ونساء اصحاب الامام علي عليه السلام بتفسير الآيات القرآنية الكريمة وظلت تعمل في اقامة هذا العمل الرائع الى ان استشهد الامام علي وتولى الامام الحسن مسؤولية الدولة.

بعد عقد الصلح بين الامام الحسن عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان ومغادره الاسرة العلوية مدينة الكوفة الى المدينة المنورة عادت السيدة زينب مع الركب العلوي الى المدينة المنورة.

بعد عودتها الى المدينة المنورة واصلت عملها في عقد الندوات القرآنية لتفسير آياته الكريمة الى أن رافقت الامام الحسين عليه السلام عندما عزم على التوجه الى العراق وهو ما سنتناوله في الفصل الثالث بإذن الله.

مصادر البحث

1- تاريخ اليعقوبي . ج2 - ث20 - لليعقوبي.

2- كتاب المعارف . ص119 - لابن عبد ربه.

3- العقد الفريد . ج4 - ص170 - لابن عبد ربه.

4- شرح نهج البلاغة ـ ج15 ـ ص43 ـ لابن ابي الحديد المعتزلي.

5- عبدالله بن جعفر الطيار . بحر الجود وقطب السخاء . ص271 . فارس الحريزي.

6- مروج الذهب . ج3. ص190 . للمسعودي.

7- رجال حول علي بن ابي طالب . ص . سعيد رشيد زميزم.

8- نساء حول الحسين عليه السلام . ص 18 . 25. سعيد رشيد زميزم.

اتحاد الأدباء في كربلاء المقدسة...

يطلق منتدى النقد الأدبي الكربلائي بأعمال الشاعر الراحل محمد علي الخفاجي

◄ حيدر عاشور

في سابقة نوعية يطلق اتحاد الأدباء وكتاب كربلاء المقدسة مبادرة ثقافية مهمة، هي أطلاق فعاليات منتدى النقد الأدبي الكربلائي، الذي استهل أعماله بأمسية نقدية خُصصت لتجربة الأديب الكربلائي الشامخ الشاعر والكاتب المسرحي الراحل (محمد علي الخفاجي) بإدارة الشاعر (صلاح السيلاوي) مدير المنتدى ونائب رئيس الاتحاد، وتعد هذه الخطوة المهمة في توثيق ودعم المواهب النقدية، وتأكيداً للحضور الثقافي في المشهد الأدبي الكربلائي نقدياً مما يعكس دوره في تنظيم جلسات نقدية لأدباء كربلاء بشكل خاص، واظهار الشخصيات الأدبية في المصب النقدي، وهو الحلم الذي بدأ بخطوة بالنسبة للهيئة الإدارية المنتخبة للسنوات المقبلة.

وافتُتحت الأمسية بكلمة للشاعر (نوفل الحمداني) أمين الشؤون الثقافية في الاتحاد، أشار فيها إلى المكانة الأدبية لكربلاء، واصفا إياها بأنها كانت وما زالت قطب رحى الأدب العربي ومنها انبثقت التجارب الاستثنائية، وأضاف الحمداني يأتي إطلاق منتدى النقدي الكربلائي بهدف تطوير الأدب المحلي الكربلائي نقدياً، لتكون هذه الجلسات مساهمة مهمة في الحراك الثقافي المحلي

والعربي، كما استحضر "الحمداني" قصيدة الخفاجي الشهيرة إنها كربلاء وقد قرأها بصوته الشاعري الشجي:

إنّها (كربلاء)
تطوفُ المحبَّةُ محرمةً حولها
والأكفُّ تدقُّ على بابِ قبلتها
وتبقي على خشبِ البابِ حناؤها
ذاكَ إمضاؤها في الخفاء
إنَّها (كربلاء) بلادُ أميرِ الأئمةِ والشهداءِ
بلادُ المآذنِ والقبَّةِ الساجدة
ومَن ذرفتْ في المحرَّمِ سبعينَ في دمعةٍ واحدة
إنّها (كربلاء).. المحبَّة والافتداء
أصلها ثابتٌ وسلالاتُها في السماء
إنّها (كربلاء)

عقب ذلك دعا الحمداني رئيس الاتحاد الشاعر والإعلامي (سلام البناي) لإلقاء كلمة الاتحاد التي أوضح فيها أهمية تأسيس هذا المنتدى، مبينا أن المنتدى يسعى إلى بناء وعي نقدي رصين يسهم في قراءة وتوثيق الحركة الإبداعية في المدينة عبر جلسات نقدية منتظمة يشارك فيها نقاد كربلاء مع الانفتاح على نقاد من مدن أخرى، بما يثري التجربة ويعزز خصوصيتها ضمن إطار نقدي يعنى برصد وتقويم المنجز الأدبي الكربلائي وإبرازه في المشهدين العراقي والعربي. وأشار "البناي" إلى أن المنتدى يعتمد الأوراق النقدية المكتوبة أساساً لجلساته على أن يُختتم المنهاج السنوي للمنتدى بإصدار مطبوع نقدي يضم أبرز تلك الأوراق والجلسات، ليكون متاحا في المكتبات والمواقع الأدبية ويصبح مرجعا مهما للباحثين وللمكتبتين العراقية والعربية.

- أوراق نقدية

بعدها بدأ مقدم الامسية الشاعر (صلاح السيلاوي) رحلة نقدية معمّقة مع المحاضر الناقد الدكتور (علي حسين يوسف) الذي قدم ملخص دراسته الموسّعة.. تحت عنوان (الزمن والذاكرة في شعر محمد علي الخفاجي) جاء فيها: من الحنين إلى التطلع، ثم تناول بعدها إصدارات الخفاجي الأولى للفترة (1964-1970)، إضافة إلى منجزه المسرحي. وأكد "يوسف" إن دراسته التي أعدها عن اصدارات (محمد علي الخفاجي) قد فاقت كل الابجديات التي يعرفها، اضافة الى ان من يقرأ الخفاجي لا يشعر أنه قد رحل الى الابدية بل هو موجود حاضر في كل شطر من قصائده.. لذا قد تجاوزت الدراسة لأكثر من ثلاثمائة كلمة ولم يفِ حقه، منوهاً إن الوقت لا يسمح لقراءتها بل أكتفي بهذا الملخص الذي تحدث عنه: إن الزمن والذاكرة يشكلان جوهر التجربة الشعرية عند الخفاجي. فالحنين يتحول من استرجاع وجداني إلى بنية فكرية، ويغدو التطلّع أفقا إنسانيا مفتوحا. وأكد يوسف أيضا على أن إعادة قراءة الخفاجي بهذه الصورة تكتسب أهميتها بوصفها مدخلا لفهم وعيه الفلسفي بالزمن، ولمعاينة تطور القصيدة العراقية في تعاملها مع الذاكرة والوجود.

- كتب وجوائز الخفاجي

من أعماله: (وأدرك شهرزاد الصباح)، (الديك النشيط)، (حينما يتعب الراقصون ترقص القاعة)، (ذهب ليقود الحلم)، (ثانية يجيء الحسين)، (أبو ذر يصعد معراج الرفض)، (أحدهم يسلم القدس هذه الليلة)، و(حريّة بكفّ صغير)، و(نوح لا يركب السفينة)، (ذهب ليقود الحلم ـ مسلم بن عقيل)، و(جائزة الرأس)، وكانت له الريادة العربية في كتابة الأوبرا حيث كتب (سنمار)، و(الحسين).

وله من الدواوين الشعرية: (شباب وسراب)، (مهراً لعينيها)، (لو ينطق النابالم)، (يحدث بالقرب منا)، (لم يأت أمس سأقابله الليلة)، (يحدث بالقرب منا)، (البقاء في البياض أبداً) (الهامش يتقدّم)، (أنا وهواك خلف الباب).

تُرجمت العديد من أعماله إلى اللغات الإنكليزية والكردية والتركية والفرنسية وحصلت على العديد من الجوائز حيث فازت مسرحيته (ثانية يجيء الحسين) بجائزة المسرح العراقي، وجائزة الجامعة العربية، ودخلت ضمن المنهاج الدراسي للمرحلتين المتوسطة والاعدادية. كما فازت مسرحيته (أبو ذر يصعدُ معراجَ الرفض) بجائزة اليونسكو عام م1980. وفازت مسرحيته الشعريّة (وأدرك شهرزاد الصباح) بـ(جائزة المسرح العراقي) عام 1973. وفازت مسرحيته (ذهب ليقود الحلم ـ مسلم بن عقيل) الجائزة الشارقة.

وفي ختام الأمسية قدّم رئيس الاتحاد سلام البناي شهادة تقديرية للمحضر وسط أجواء من التقدير والاعتزاز. وقبل التقاط الصورة الجماعية للحضور، أعلن نائب رئيس الاتحاد صلاح السيلاوي عن قرار الاتحاد إنشاء مكتبة خاصة تضم المنجزات الإبداعية لأدباء وكتّاب كربلاء المقدسة، داعيا الأدباء إلى تزويد الهيئة الإدارية للاتحاد بإصداراتهم، لغرض أرشفتها بأرقام خاصة، وإتاحتها ضمن مكتبة عامة تُعنى بتوثيق النتاج الإبداعي الكربلائي.

الى روح الشهيد السعيد

(حسين سامي عبد الصاحب الموسوي)

كان يهزج:

(عندي أحلى من العرس كلمة مجاهد)

◄ حيدر عاشور

لم يصبر ساعة رأت عيناه نداء الاستعدادات لبدء الهجوم، ليلة عرسه.. رسالة الاستدعاء رنت من هاتفه النقال، تلمظ شفتيه وحدق في كلماتها بابتهال ساجد. جال نظره في الحضور يبحث عن اصدقائه المجاهدين، فوجد الجميع يتهامسون حول الالتحاق.. فوقف كالصخر والابتسامة في وجهه وهو يلوح لهم باستجابة النداء، ويعلو صوته بالصراخ: عندي أحلى من العرس كلمة مجاهد..

ومن ثم هدأ وبكياسة وثقة بالنفس اغرورقت عيناهُ بالدموع، وأردف بصوت حزين ظاهر على محياه:

- غداً، غداً ستفتح أبواب الجنة لأبطال لواء المنتظر، يوم واحد يفصلنا يا الله وألقاك.. يا الله أشعر أن سيدي المهدي المنتظر يشاركني حفل زفافي، ولعله الآن يسمع صوتي ويبتسم لشجاعتي، إنه الواجب الجهادي من أجل الوطن والمقدسات، فلا يستطيع أحد أن يحرمني لحظات الهجوم الاولى بعد ليلة عرسي الاولى.. فأنا من أحفاد أبناء الامام الحسين والقاسم بن الحسن (عليهما السلام)، قدوتنا في تحرير رقاب المظلومين من سطوات الجبابرة..

بصوته واصراره الفريد ألهم جميع الحضور، وحدث صخَب واصوات متداخلة بين زغاريدٍ للنسوة وصلوات للرجال.. وكلمات المديح تصل مسامع الجميع:

- احسنت يا بطل.. احسنت يا خادم الحسين والمنتظر.. انت فخر البصرة ومنطقة (أبو صخير).. أنت علم من أعلام سرايا لواء المنتظر.. أنت حفيد الائمة الاطهار... أنت.. أنت.. أنت.....

اختلطت الاصوات.. تفرق الحضور، اقترب من المجاهدين، يا لثقل الموقف عند اصدقائه وأهله وعروسه. ويا خفّةَ وفرح النداء على قلبه وروحه.. يا لأحلامه بلقاء الله بأجمل صفاته. بهذه الروح الحالمة والمصرة على الالتحاق.. لم تقنعه كل المحاولات بتثنيته عن الذهاب الى مقر لوائه الذي يجهز تحضيراته القتالية لتحرير منطقة ناظم الثرثار شمال غرب محافظة تكريت وشمال محافظة الأنبار فالدواعش هنا معشعشين كالغربان ويفتكون بالأهالي فتكاً وعدواناً فيهم الكثير من الاجرام ما لا تصفه عين ..

كانت ليلة طويلة عليه، وعطشه للالتحاق يتزايد، فقد تم العرس بصعوبة، ودخل على عروسه ليسجل تاريخ زواجه على بندقيته قبل فعل أي شيء. فكتب عليها: في 5 / 1 / 2016م تزوجت وأكملت نصف ديني، فاشهدي يا بندقيتي، ويا زوجتي.. ونظر الى زوجته نظرة شوق وهو يواسيها: إنه الواجب... الواجب المقدس يا زوجتي العزيزة..

قالت والدمع في عينيها مدرارٌ: اذهب يا زوجي المجاهد البطل.. عين الله ترعاك والإمام الحسين معاك..!

ثلاثة أيام من الحرب مع أهله من أجل الالتحاق معارك كلامية وبكاء ونحيب حتى اقنعهم بشكل لا يصدق من عشق الانتماء الى المذهب والوطن وحاجتهما لشباب مثله.. وما الشهادة الا رحيل الى جنة الخلد من الحياة الفانية، والموقتة، والزائلة.. ليكون صباح 8 / 1/ 2016م على سواتر الصد المتقدمة يقرأ للمجاهدين قصيدة" يمه ذكريني من تمر زفة شباب".. ويبتسم ابتسامته العلوية التي يعرفها الجميع في كل موقف وحدث مهما كانت صعوبته وخطورته، كان يبتسم منتصرا ويلعن باستمرار عصابات الكفر والارهاب(داعش).

كان في كل مناسبة دينية يتولى سقي المجاهدين بالماء قائلا:

- اشربوا الماء واذكروا عطش الحسين.. اشربوا الماء والعنوا (يزيد وداعش وأعوانه)..

كان يقولها بصوت رخيم مؤثر يحفز المجاهدين ويزيد من معنوياتهم القتالية. فالمعروف عنه في (ابو صخير) البصرة ولاءه للائمة الاطهار كخادم لكل موالٍ لهم، وحين نضج عوده أكمل خدمته للإمام الحسين(عليه السلام) بشكل خاص، وتأثيره الروحي والنفسي اتجه نحو الامام المهدي المنتظر.. يقرأ كل ما يخص المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) بشغف وجنون لا يهادن في ولايته ولا يجادل بشيء لا يعرفه.. تمسك بالتضرعات الخاصة بالإمام حتى وصل الى يقين، لابد من محبي المنتظر ان يكونوا شهداء ليقوموا معه عند قيامه الاكبر لتعديل ما اعوجَّ من أمر الدين. لذا كان من الاوائل المجاهدين الملبين "للدفاع الكفائي" الذي اطلقه الامام السيستاني من الصحن الحسيني الشريف. ومنذ أولى المعارك كان يتألق كالنور وله في صولاته بصمة -موسوية- يشير اليها الجميع في مناطق متعددة من أرض الوطن؛ خاض بها قتالاً عنيفاً وتم تحريرها بعد استغاثة أهلها بالمرجعية الدينية العليا ورفع علم العراق فيها وثبتت على قممها رايات الحشد الشعبي، ورفرفت على مناطق (بلدات الميادين وصبيخان والقورية والعشارة، ومنطقة الدوير الاستراتيجية في ريف البو كمال الغربي، وصولاً إلى منطقة الهري على الحدود مع العراق). والآن بعد أن أكمل نصف دينه تضاعفت همته ومسؤوليته

وهو ينتظر بدء الهجوم على منطقة الثرثار. وليست المرة الاولى التي تعصف بذهنه خطط الاسبقية في تنفيذ المهمات الاستطلاعية قبل الهجوم، فمن بين ألآف المقاتلين كان يزحف نحو العدو الداعشي في جلال السواتر واخلاص المجاهدين في منتصف الليل من كل يوم عند خلوة النفس يقرأ "دعاء الفرج" ويكمل مهمته ونادرا ما يرجع خاليا.. مرة يفجر مضافة لـ(داعش)، واخرى يتصيد أسلحتهم في غفلة منهم، وأخرى يأتي بمعلومات استباقية في غاية الاهمية. فقد عرف كم هو يعشق الاستشهاد، لذا كان لا يهاب الموت مهما كانت أفعاله.

وذات ليلة كبيرة التي سبقت الهجوم على الثرثار من كل المحاور، قد اصطدم بمواجهة مع الدواعش وقتل منهم الكثير، ولكن هذا الاصطدام كان عبارة عن تنبيه لجميع المجاهدين المرابطين في قاطع الثرثار.. لتشرق شمس يوم الاربعاء (13 / 1 / 2016م) الموافق (3 ربيع الآخر 1437هـ) عن أكبر هجوم تنظمه (داعش) ضد قوات الحشد الشعبي بكل فصائلها والويتها.. كانت المنازلة صعبة جدا على قوات الحشد الشعبي ولكن كان أحدهم بألف من العدو الارهابي.. وكان هو من الابطال الذين عرفت(داعش) بأسهم.. فكان بالمرصاد، ولكنه أسد أسمر يصول على الكلاب والذئاب فيمزقهم تمزيقا.. وهو يقرأ سيرة (أصحاب الكساء)، وكأنه يقرأ استشهاده؟ ويمنح للعقيدة والمذهب صوته!.

لقد سجلت عدسات الاعلام الحربي صورته وهو يعلن بدء الموت من كل حدب وصوب، جاء من وسط الليل مع وحوش الليل وقتلة الانسانية. كان في كل زحف له نحو السواتر يوقظ في الارض التراب كما يوقظ الابطال للجهاد. إنه درس بطولي لا يتكرر، بطلٌ خطوته الاولى "دعاء الفرج" وكأنه يقول لمن حوله: أرضنا لا ينجسها أنجاس النواصب، والحق والعدل لا يضعهما من جاءوا باسم الخرافة والدين فوق ارض شعب قوي لا يهان.. ظل يقاتل ويجندل في الدواعش وهو يبتسم وحوله الرصاص يتراقص، والذكريات التي خلفها وراءه منذ سبعة أيام في زوجة العمر وهي تبرؤهُ الذمة أمام الله ان يحقق ما يتمنى إما النصر او الرجوع ملتحفا بعلم الوطن وراية الامام الحسين(عليه السلام). أبصر الشهداء كيف يعبرون الى الجنة بالصلوات، والاهازيج التي تتحدث عن الاستشهاد من أجل الوطن والمقدسات ترددها أفواه وقلوب المجاهدين وسط عنف الموت وقوة الانفجارات وعصف القنابل والصواريخ والعبوات الناسفة والسيارات المفخخة.. مع كل اهزوجة كانوا يحققون النصر وينهزم (داعش). وكان يردد على مسمع الابطال في أوج القتال: نحن من يعطي للقتال قيمة، نحن نتعاطاه بإرادتنا.. ونحن وحدنا نختار استشهادنا كيف يكون؟.. قد نستشهد بقنبلة أو طلقة قناص أو انفجار سيارة مفخخة او عبوة ناسفة.. او بحزام انتحاري ملعوب بعقله.. مع كل هذا الموت الذي أمامنا نحلم أن نرى لحظة الاستشهاد والعروج الى الله بما يحب ان يستقبل عبده.

يشتد القتال والقنابل والرصاص التي تحيط بالمكان تزن كالزنابير الجائعة، وكان تقدمه شيء لا يصدق وهو يقاتل ويقرأ قصائد حسينية، بين قصيدة وقصيدة يجندل داعشياً.. وبين

كل هذا الموت كان ثمة شوق وحب وفرح وثمة وطن ومذهب وثمة بصرة فيها حبيبته وأهله.. أشواق تتلألأ في عينيه، ووداع خفي لكل من يشتاق اليهم.. فرت روحه حنينا كالمرايا، وجاءت المنية في عشوائية القصف الداعشي، وفي لحظتها رجعت ذاكرته أيام التحرير والتطهير الاولى ومعاركه المريرة التي خاضها في كل مكان من الوطن فيه (داعش).. فابتسم ابتسامته المعهودة وهو يردد مع نَفَسهِ الاخير: كم يدفع المؤمنون من حياتهم كي يصلوا الى ما وَصلتُ اليه وأنا شاب مجاهد قد أكمل نصف دينه حديثا..؟. كم حياة يدفعون بدل استشهادك بهذا الشرف العظيم..؟. وكان هذا النَفَس الاخير للشهيد البطل والسعيد في جنة الله السيد (حسين سامي عبد الصاحب الموسوي).. يا له من رحيل على وسادة الشرف، يا لها من رهبة لهذا الشهيد المُسجى في معركة الفتوى المقدسة.. وهو يسجل بهامته التي لا تنحني اسطورة من اساطير ابطال الحشد الشعبي. يقينا قد أقمت الصلاة في محراب سواتر الصد، وانت تؤسس لاستشهادك "بدعاء الحجة" فكبر اسمك في سرايا الجهاد، وكبر في صولاتك مع لواء المنتظر. وبجسارتك وانت تتقدم المجاهدين ظلت روحك في ارواحِ محبيك.

لا توصف حدباؤه عند دخولها البصرة، بعد ان طافت جميع المقدسات.. فدخل مكان نشأته والمشيعون بصوت واحد يقرأون قصيدته التي يحب" يمه ذكريني من تمر زفة شباب".. هكذا رحل من صنع مسرح استشهاده وقدسية دوره في اطاعة ولاة أمره، كاشفا عن اصالة معدنه الجنوبي وهو يحلق بأعلى مراتب الشهادة... سلامٌ لروحه الابدية الخالدة.. يوم ولد ويوم واستشهد ويوم يبعث حياً...

الصبر والمداراة في رسائل الإمام الجواد (عليه السلام)

- دراسة أسلوبية -

زهراء سالم جبار

تعدُّ قيمتا الصبر والمداراة من أبرز القيم الأخلاقية والتربوية؛ لما لهما من أثر بالغ في تهذيب النفس وتنمية القدرة على مواجهة الابتلاءات والمحن، فالصبر يُعنى بالتحمل الواعي للشدائد مع ضبط النفس والثبات على المبادئ والقيم، وهو يتيح للمؤمن تجاوز الأزمات دون التفريط في الدين أو الأخلاق، أمّا المداراة، فهي القدرة على التعامل بحكمة ولباقة مع الآخرين، وتجنب الصدام المباشر، بما يحقق مصالح الفرد والمجتمع ويصون العلاقات الإنسانية، وقد أكّد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على هذه القيم في تعاليمهم ورسائلهم، لكونها أدوات أساسية لتثبيت المؤمن على الحق وتوجيهه نحو الصلاح، ومن مواضع الحثّ على الصبر في رسائل الإمام الجواد (عليه السلام) رسالته إلى رجلٍ مات ابنه: ((ذكرتَ مُصيبتك بـ «علي» ابنك، و ذكرت أنَّه كَانَ أَحَبَّ وُلْدِكَ إليك وكذلك الله " عَزَّ وجَلّ" إنَّمَا يَأْخُذ من الولد و غيره - أزكى ما عِنْدَ أَهْلِه، لِيُعظِمَ بِهِ أَجْرَ المُصاب بالمُصيبة فاعظم اللهُ اَجْرك، وأحسَنَ عَزاك، و ربط على قلبك، إنَّه قدير، وعَجَلَ اللهُ عليك بالخَلَف، وأرجو أنْ يكونَ الله قد فَعَل، إنْ شَاءَ الله))(1)، في هذا النص تبرز رسالة الإمام الجواد (عليه السلام) في تعزيز قيمة الصبر لدى المصاب بفقد ولده بطريقة تربوية ولغوية متقنة، إذ بدأ الإمام النّص بالاعتراف بالمصيبة وبذكرها بطريقة مباشرة: (ذكرت مصيبتك بعلي ابنك)، وهو أسلوب يضع المصاب في سياق الحدث ويُظهر التعاطف الشخصي، ما يعزز التواصل النفسي ويهيئ القلب لتلقي التوجيه الروحي، ثمّ ينتقل الإمام (عليه السلام) إلى تأطير المصيبة ضمن المنظور الإيماني بالقول: (إن الله (عز وجل) إنّما يأخذ أزكى ما عند أهله)، إذ يُبرز العلاقة بين الابتلاء والجزاء الإلهي، مؤكّدًا أنّ ما فُقد ليس بلا قيمة، بل يرفع أجر المصاب ويعظم ثوابه عند الله، وهذا يمثل أسلوب الإقناع بالمعنى الديني للصبر، بدلالة أسلوب التوكيد الدعائي في قوله" فأعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، وربط على قلبك"، وهي صياغات تعمل على تهدئة النفس المبتلاة وطمأنتها، وتبرز التعاطف الإنساني مع المبتلى، كما أنّها تثري أثر النص التربوي عبر الربط بين الكلام والوجدان، كما عمد الإمام (عليه السلام) إلى ربط المصيبة بالثواب والتعويض الإلهي عن طريق الدعاء بالخير والخلف بقوله "عجل الله عليك بالخلف، وأرجو أن يكون الله قد فعل"، وهذا يبرز الصبر ليس مجرد تحمل للألم، بل كقيمة تربوية عملية تشمل الثقة بالله والرضا بقضائه، فضلاً عن أسلوب التوكيد الآخر في قوله "إنّه قدير"، الذي يعزز اليقين بالله (عزّ وجل) ويثبت القلب ويضيف لمسة إنسانية وتربوية مهمة، إذ يوجه النص المصاب إلى الصبر والسكينة دون تجاهل شعوره بالألم.

ومن مواضع المداراة في قوله (عليه السلام) في رسالته المدارة خير لك من المكاشفة إلى رجلٍ يشكو أباه : ((إنَّ أبي ناصب خبيث الرأي، وقد لَقِيتُ مِنْه شِدَّة وجهداً، فَرأيك - جُعِلْتُ فداك - في الدعاء لي.. وما ترى جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ أَفَتَرى أَنْ أكاشِفَه أم أداريه، فكتب إليه (عليه السلام) قد فَهِمْتُ كتابك وما ذكرت فيه من أمر أبيك، ولَستُ اَدَعُ الدعاء لك إن شاء الله، و المداراة خيرٌ لك من المكاشفة، ومَعَ العُسْرِ يُسْر، فاصبر إنَّ العاقِبَة لِلمُتَّقين، ثَبَّتَكَ اللهُ على ولاية مَنْ تولَّيتَ، نَحْنُ وأَنتُم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه)) (3) النّص يعكس حكمة الإمام الجواد (عليه

السلام) في توجيه السائل ومساعدته على مواجهة صعوبات الحياة، إذ يتناول شكواه من أبيه خبيث الرأي ويوجه له النصيحة العملية والأخلاقية، مركزًا على الصبر والمداراة، فيظهر الصبر كفضيلة داخلية أساسية في قوله: "ومَعَ العُسْرِ يُسْر، فاصبر إنَّ العاقِبَة لِلمُتَّقين"، مستندًا إلى النص القرآني، ما يعطي التوجيه مصداقية روحية ويشجع السائل على التحمل والاعتماد على الله (عزّ وجل)، كما يظهر الصبر الاجتماعي والسياسي من خلال تشجيعه على الثبات في موقع ولايته وتحمل المسؤوليات دون السماح للشدائد العائلية بالتأثير على مهامه، أما المداراة، فهي الأسلوب العملي الذي يقترحه الإمام للتعامل مع أبيه، إذ يقول: "والمداراة خيرٌ لك من المكاشفة"، وهو توجيه مباشر وحكيم يوازن بين المصلحة الشخصية والحفاظ على العلاقات، ويعكس قدرة الإمام (عليه السلام) على تقديم الحلول الواقعية للأزمات، من الناحية الأسلوبية، فاستعمل الإمام (عليه السلام) التوازي بين المكاشفة والمداراة ليبرز الخيار الأفضل، واللغة موجزة وواضحة، وتبرز فيها البلاغة القرآنية من خلال الاستشهاد بـ "مع العسر يسرا"، ما يعطي النص وقعًا تربويًا وأخلاقيًا قويًا، الجمع بين الصبر والمداراة يظهر بشكل مترابط؛ فالصبر الداخلي يمنح القدرة على ممارسة المداراة بحكمة، وهو أسلوب يعكس قدرة الإمام (عليه السلام) على تحويل المواقف الصعبة إلى فرص لتعزيز التقوى والحكمة، ما يجعل الرسالة انموذجًا متكاملًا يجمع بين التوجيه النفسي والأخلاقي بأسلوب بلاغي رصين، يعتمد على التوازن بين الثبات الداخلي والحكمة العملية، ويظهر الاهتمام بمصلحة السائل وتوجيهه نحو أفضل الخيارات في المواقف المعقدة.

المصادر

1. الكافي، الكليني، 3/203، والإمام الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني، 1/259.

2. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، 50/55، والإمام الجواد (عليه السلام) من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني، 1/258-259.

متى تمضي ومتى تقف؟

رواد الكركـوشي

تخيل أنك تسير في شارع مزدحم، وفجأة يصطدم بك شخص بقوة دون أن يعتذر، بل ينظر إليك باستهجان وكأنك أنت المخطئ. قلبك يتسارع، دمك يغلي، وعقلك يبدأ في صياغة عشرات الردود الحادة. لكن في تلك اللحظة، تأخذ نفساً عميقاً وتمضي. هل كان هذا ضعفاً منك؟ أم حكمة؟ هل كنت جباناً؟ أم واعياً؟

هذا المشهد البسيط يختصر معضلة نعيشها يومياً، سؤال يطاردنا في كل موقف نواجهه.. متى نختار السلام؟ ومتى نختار المواجهة؟، لنكن صريحين.. المسالمة حصلت على سمعة سيئة في عصرنا. أصبحت مرادفة للضعف، للخنوع، للاستسلام، يُنظر إلى الشخص المسالم على أنه "سهل الانكسار" أو "بلا شخصية". لكن هذه نظرة سطحية تماماً تخلط بين المسالمة والجبن، بين الهدوء والخوف.

الحقيقة أن اختيار السلام في معظم المواقف يتطلب قوة هائلة، قوة أكبر بكثير من قوة الرد بالمثل. عندما يستفزك أحدهم وتختار ألا ترد، فأنت لا تستسلم، بل تمارس أعلى درجات السيطرة على النفس. أنت تقول لنفسك: "هذا الموقف لا يستحق طاقتي، هذا الشخص لا يستحق أن يسرق سلامي الداخلي".

وفي اليوم الواحد نواجه عشرات المواقف التي يمكن أن تتحول إلى صراعات. ذلك السائق الذي يقطع عليك الطريق في الزحام، الزميل الذي ينسب فكرتك لنفسه، الغريب الذي يعلق على مظهرك، الصديق الذي ينسى موعدكما للمرة الثالثة، التعليقات السلبية على منشوراتك في وسائل التواصل الاجتماعي.

لو قررت أن تخوض معركة في كل هذه المواقف، لأصبحت حياتك سلسلة لا تنتهي من الصراعات المرهقة. ستجد نفسك غاضباً طوال الوقت، متوتراً، منهكاً. ستستيقظ وأنت تفكر في الردود التي كان يجب أن تقولها بالأمس، وستنام وأنت تخطط للمواجهات التي ستخوضها غداً. حياتك كلها ستتحول إلى حلبة صراع، وأنت المقاتل المنهك الذي لا يجد لحظة راحة، فالطاقة التي نهدرها في هذه الصراعات الصغيرة هي طاقة كان يمكن أن نستثمرها في بناء أنفسنا، في تطوير مهاراتنا، في تحقيق أحلامنا، في العلاقات التي تستحق اهتمامنا حقاً. عندما نختار المسالمة في المواقف التافهة، نحن نحمي طاقتنا لما يستحق فعلاً، لكن ليس في كل الأوقات، هنا يأتي الجزء الدقيق من المعادلة، المسالمة في معظم الأوقات، لا في كل الأوقات. هناك فرق شاسع بين الاثنين. أن تكون مسالماً دائماً وفي كل الظروف يعني أن تسمح للآخرين بالمشي فوقك، باستغلالك، بسرقة حقوقك. وهذا ليس سلاماً، بل هو انهزام.

هناك مواقف لا يجوز فيها الصمت. عندما يُنتهك حق أساسي من حقوقك أو حقوق الآخرين، عندما يُظلم شخص أمامك ولديك القدرة على التدخل، عندما تُمس كرامتك الإنسانية بشكل مباشر وواضح، عندما يحاول أحدهم أن يجعلك تقبل الإهانة كأسلوب حياة. في هذه اللحظات، السلام الحقيقي يتطلب منك الوقوف بحزم.

والمشكلة أن كثيرين منا لا يعرفون كيف يميزون بين المواقف. نحن إما نقاتل في كل شيء، أو لا نقاتل في أي شيء. إما عدوانيون تماماً أو خانعون تماماً. لكن الحكمة تكمن في الوسط، في تلك المنطقة الرمادية التي تتطلب منا التفكير والتقييم.. هل هذا الموقف يستحق معركة؟ هل هذا الشخص يستحق أن أخسر سلامي من أجله؟ ما الثمن الحقيقي للمواجهة هنا؟ وما الثمن الحقيقي للصمت؟

وكل هذا النقاش عن المسالمة يعود إلى نقطة جوهرية.. علاقتك مع نفسك. عندما تكون في سلام مع ذاتك، عندما تعرف قيمتك، عندما تكون واثقاً من مبادئك، يصبح اختيار السلام مع الآخرين أسهل بكثير، لهذا، قبل أن نتحدث عن كيف نتعامل مع الآخرين، علينا أن نتحدث عن كيف نتعامل مع أنفسنا. هل نحن قساة على أنفسنا؟ هل نقبل أخطاءنا؟ هل نسامح ضعفنا؟ عندما نتعلم كيف نكون مسالمين مع أنفسنا أولاً، يصبح السلام مع الآخرين امتداداً طبيعياً لهذا.

و السؤال ليس هل نكون مسالمين أم لا؟ بل كيف نوازن بين السلام والحزم؟ كيف نحافظ على كرامتنا دون أن نخسر إنسانيتنا؟ كيف نختار معاركنا بحكمة؟

فكن مسالماً كمبدأ عام، لأن هذا يحمي طاقتك وصحتك النفسية وعلاقاتك. لكن لا تكن مسالماً إلى درجة أن تفقد احترامك لنفسك. اختر السلام عندما يكون الموقف تافهاً، عندما يكون الطرف الآخر غير مهم في حياتك، واختر الحزم عندما يتعلق الأمر بقيمك الجوهرية، بكرامتك الإنسانية، بحقوق لا يمكن التنازل عنها. وحتى في هذه المواجهات، يمكنك أن تكون حازماً دون أن تكون عدوانياً، واضحاً دون أن تكون مسيئاً، قوياً دون أن تكون متعجرفاً.

فلنكن مسالمين في معظم الأوقات، لا لأننا ضعفاء، بل لأننا أقوياء بما يكفي لاختيار السلام. ولنكن حازمين عندما يتطلب الأمر، لا لأننا عدوانيون، بل لأننا نحترم أنفسنا بما يكفي.

النمرقة الوسطى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام

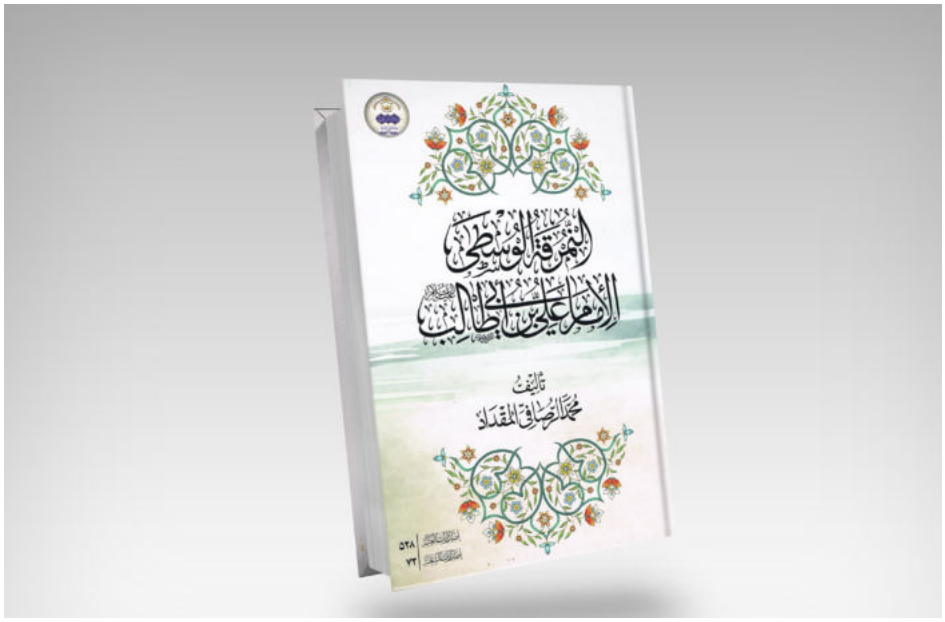

قراءة/ عيسى الخفاجي

في تاريخ الدولة العربية والاسلامية وقبلها اقترن اسم رجل حقيقةً باسم النبي محمد صلى الله عليه وآله ، ولم يقترن به وهماً ولا زيفاً وجاء من جاء بعد تلك الحقبة الزمنية المهمة ، فالصقه به أدعياء الباطل ومؤسسو الفتن ، كَفلهُ صغيراً وربّاه وعلمّه وآخاه وقرّبه ، واشركه في أمره وزوجه أحب الناس اليه ولازمَ شخصه منزل الوحي الى ان انتقل صاحبه الى الرفيق الاعلى ،وهو عنه راضٍ قرير العين به، ومقابل ذلك الاهتمام والحنو والدنو ، لم يدّخر له الرجل جهداً ، فقابل الجميل بالجميل ، فاتبع وصدّق وأطاع ،وآزر وحامى وجاهد ونصر وبذل في سبيل الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله ما لم يبذله أحد غيره ، ولو اجتمعوا على ان يضاهوا بعضاً من جهدهِ وعطائه لما أمكن لهم ذلك، إنه علي بن ابي طالب عليه السلام ، ذلك الانسان الذي لم يسعه عالمه فانتشر في بقية العوالم يملأها هداية وعلماً وانسانية ، اخترق الزمن ، فلم يعد يخصه زمان واحد من الازمنة ولو ثنيت له وسادة الحكم ووجد لعلومهِ التي كان يختزلها حملة لتشمل الانسانية من فيض معارفه التي تلقاها من سيده وأستاذه ، ما ينتشلها من عوالم الظلم والجهالة ، ولئن بخل زمانه بالصاحب والموالي الاّ قليلاً ممن أعار جمجمته للحق ، فان له في كل زمان رجالاً عرفوا ولايته وأقروا بخصاله فآبوا الى شخصه ،وآووا الى عرينهِ مؤمنين بأن اللطف الالهي قد بسط صراطه، وقام سرادقه على اتباعه وموالاتهِ.

يقول مؤلف كتاب (النمرقة الوسطى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام) الاستاذ التونسي محمد الرصافي المقداد في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2018م والصادر عن شعبة النشاطات في قسم الشؤون الدينية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة وبواقع مادي 384

صفحة وبحجم وزيري فخم:

{تحيرت كثيراً في اختيار العنوان لكتابي هذا لكني سرعان ما اهتديت الى اطلاق عنوان نَسبهُ الامام علي بن ابي طالب لنفسه والى اهل بيته ، عثرت عليه في جملة خطبهِ وحكمه التي جمعها الرضي في كتاب نهج البلاغة اذ قال عليه السلام: نحن النمرقة الوسطى ، بها يلحق التالي واليها يرجع الغالي والنمرقة هي الوسادة التي يستند عليها المتكئ ، فلا راحة بدونها ، وقد صوّر نفسه وأهل بيته ائمة الهدى بالوسادة ، لاستناد المسلمين اليها فيما احتاجوا اليه من أمور دينهم ودنياهم وهو ما اثبته لهم حفّاظ السيرة والتاريخ وعرّفها بالوسطى ، لما فيها من تعبير عن وسطيتهم تطابقاً مع قوله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا - البقرة/143).

من أبرز الخصائص التي تميز بها أمير المؤمنين عليه السلام والتي لم تكن لغيره هي ولادته المباركة فيجوف الكعبة ، تلك الولادة التي حرص اعداؤه ومبغضوه على اعفائها من امهات كتبهم لأنها مثلت اشارة كبرى ، ولقد شبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً بالكعبة فقال صلى الله عليه وآله) : يا علي انت كالكعبة تؤتى ولا تأتي) وهذا اوضح الامثلة التي تنطبق على امام الامة بعده ، فالناس من أجل تحصيل التوبة والانابة ، وغفران الذنوب بحاجة الى الذهاب الى الكعبة التي تمثل رمز الحج الى الله تعالى.

لم يبوّب المؤلف كتابه الى اقسام او فصول وانما تدرج بحياة أمير المؤمنين عليه السلام منذ الولادة وحتى استشهاده بمحراب صلاته وقد بذل المؤلف جهوداً كبيرة ساق بها الكثير من المعلومات ربما جديدة وربما فريدة تقرأ لأول مرة معتمداً بذلك على كثير من المصادر والمراجع التي فاقت ال 350 مصدراً والتي أدرجها في نهاية كتابه اضافة الى فهرست جاء بأبرز العناوين الرئيسية والفرعية.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

تراتيل القانتين

عن مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات التابع ةللأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان " تراتيل القانتين " للدكتور علي الشيخ وب 200 صفحة.

هذا الكتاب هو محاولة جديدة في مجال الأديان مقارنة بين نصين هما الصحيفة السجادية وسفر مزامير داود عليه السلام ولم يقف المؤلف على دراسة سابقة تناولت مثل هذه المقارنة ، اذ قام بذكر بعض المقدمات التي تخص التّعريف عنها وما يرتبط بها من مسائل وكذلك بيان حقيقة سفر المزامير من العهد القديم ثم بيان بعض المعارف الدينية المقتبسة من هذين النصفين في العقائد والاخلاق بشكل موضوعي والمقارنة بينهما.

قصّة قصيدة

اليوم أم البنين ابكربله اشعدها
إليا جثّة عزيز اعتنتْ ننشدها

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي
أداء الرادود الحاج أبو بشير النجفي

عندما يكون الشاعر الحسيني ذا ثقافة عالية وتتبع ملحوظ وهمّه خدمة أهل البيت (عليهم السلام) تكون القصيدة تدخل الى الوجدان بدون تلكؤ او تردد، وهذا ما وجدناهُ في قصائد الشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي، وأداء الرادود القدير الحاج أبو بشير النجفي (حفظهما الله)، واللذان شكّلا ثنائياً ناجحاً في خدمة المنبر الحسيني وذاع صيتهما بكل فخر وشموخ بين الجمهور الحسيني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية . مدينة قم المقدسة . موكب النجف الاشرف، حيث لمع فيه نجم الحاج أبو بشير من خلال منبره وجمهوره فضلاً عن الأداء الحزين والصوت الثاكل والشعر الرقيق والخيال الخصب والتصوير الدقيق لملحمة كربلاء.

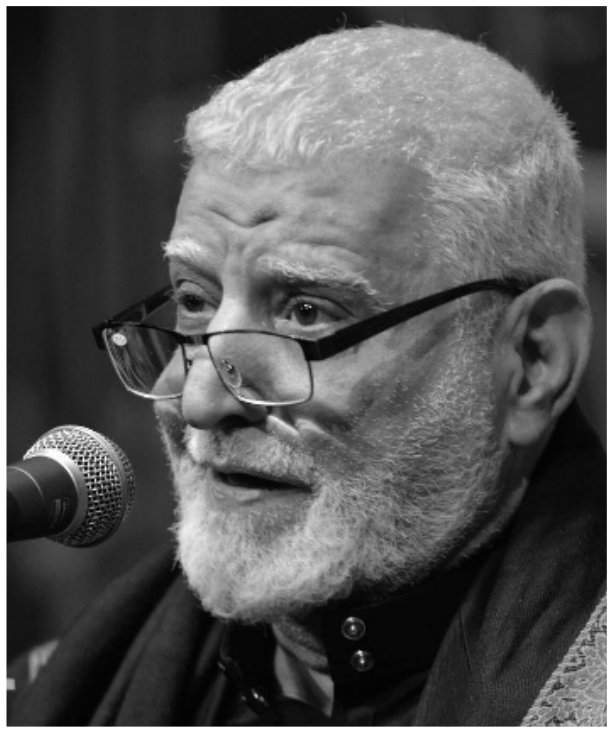

ومن تلك القصائد التي كانت ولا تزال عالقة في الاذهان والاسماع ليلة العاشر من شهر محرم سنة 1418هـ . 1997م اختار الشاعر السيد سعيد الصافي موضوعاً حسب خياله ووصفه ودقة نظمه للقصيدة التي سوف تُلقى من على المنبر الحسيني لتكون أنشودة محبة وولاء وتضحية ودرساً للأجيال المحبة لآل بيت الرسالة المحمدية، نعم تخيّل حضور السيدة أم البنين (عليها السلام) في واقعة الطف وعند مصرع الامام الحسين (عليه السلام) لمواساة السيدة زينب (عليها السلام) نظم هذا الموضوع، وقُرِأت القصيدة من وزن (التجليبه) مما

جعل الجمهور يتفاعل بالدموع والحزن والالم والمواساة لتلك المصيبة الراتبة.

القصيدة:

اليوم أم البنين ابكربله اشعدها
إليا جثّة عزيز اعتنت ننشدها

اشعدها ابلا شعور اعتنت ملهوفه
بالله يا ذبيح الكصدت اتشوفه
أظنها كاصده للكطعوا اجفوفه
وهذا الجرح هوه الاظن ضاهدها

صاحت يالتنشدوني على اجروحي
يا جرح الظهدني وفرفحت روحي
جرح حسين منه كل سبب نوحي
حظن كلبي ودكاته توسدها

تصيح ابصوت بالله يالتنشدوني
كافي امن النشد وبظيمي خلوني
اريد اكصد لبو اليمه ضوه اعيوني
او على النوح الزجية ارد اساعدها

وحين ام البنين اعتنت يم حسين
تخضب راسها من دمه والخدين
يالمحزوز نحرك كلي راسك وين
يذبوح الهواشم يبن سيدها

ولن تسمع ونين الصخر منه ايذوب
اثاري فاطمة هاي ام ظلع مصيوب
هالليلة اعتنت يم جثت المسلوب
اريد اتبع اثرها وين وكصدها

اثاري فاطمة الصوب النهر راحت
يا عباس يا نعم الأخو صاحت
وشتمت اجفوفه وناحت وطاحت
اختك وين كلي يبن والدها

تنشد فاطمة ابحسرة التهدم الحيل
تكله وين زينب راحت ابها لليل ؟
تدور على الأطفال السحكتها الخيل
وصاها اخوها حسين تفكدها

وحين اللي تلاكت زينب وامها
وكامت للزجية تشتجي همها
وحين السمعت أم عباس اجت يمها
تسألها على أخوتها وتشاهدها

صاحت خل نروح الجثة المذبوح
يم حسين ونجيم اللطم والنوح
وخل نحسب ابجسمه اشكثر بيه اجروح
واظن ما تنحصي ولا نكدر انعدها

وجهة نظر نفسية...

الشماتة أنموذجاً

بقلم/ الدكتور رياض محمود الجيزاني

اختلفت ردود أفعال الناس على ما يتعرض له الآخرون من محن ومصائب، وقد تتجلى هذه الردود بصيغة تعاطف او حزن مشترك أو مواساة او قد يكون الرد بصيغة أخرى كما يصطلح عليه Schadenfreude اي الشماتة وأساس المصطلح يرجع إلى اللغة الألمانية مما تشير الدراسات .المهم هو ان الشماتة Schaden-freude تشير الى إلى الرضا الداخلي أو الفرح الذي يُختبر استجابةً لفشل شخص آخر أو محنته أو معاناته.

يُعرفُ هذا الشعور أيضًا باسم "التلذذ بأذى الآخرين"، وهو يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبنية الاجتماعية والعاطفية للأفراد. اما مصطلح "البنية الاجتماعية والانفعالية فيشير" إلى كيفية إدارة الأفراد لاستجاباتهم وتفاعلاتهم الانفعالية في العلاقات الاجتماعية، وتنظيمهم الانفعالي خلال هذه العمليات، وردود أفعالهم تجاه التجارب في السياقات الاجتماعية. تتشكل هذه البنية من خلال تكامل عمليات النمو الاجتماعي، وتؤثر على سلوك الأفراد في العلاقات وتفاعلاتهم مع العالم الاجتماعي. والشماتة هي احد المتغيرات المهمة في علم النفس الاجتماعي وفيها جانب من التعقيد بسب ارتباطها الواضح بالتقييم الادراكي للشخص. وتاريخيا ترجع الشماتة إلى ما قبل العصور الوسطى إذ يناقش ارسطو انفعالا يقع بين السخط المبرر والحسد والحقد والظاهر ان طبيعة هذا الثلاثي تتجلى في الشماتة، ويرى انها(عدوان مقنع). ويطرح سؤال ما الذي يجنيه الشخص الشامت الأخرون أو ماهي المخاوف التي انتجت هذا الانفعال (الشماتة). والجواب حسب الدراسات النفسية. قد يرجع إلى الحسد الذي هو أحد المصادر المهمة للشماتة إذ يشعر الناس بالحسد عند ما يفتقرون إلى صفة أو انجاز أو تفوق سواء كان مادي أو معنوي فيرغبون في هذه الأشياء المفتقرين إليها ويتمنون زوالها من الآخرين، وعادة ما يكون الحسد عادة كريهة للغاية وتشمل مشاعر العداء والنقص والظلم. فمن الطبيعي يولد الحسد فيثير شماتة في مصائب الاخر.وهنا نتعرف على شي جدا مهم في انفعال الشماتة واحد المصادر الهامة لتفعيل الشماتة وهي المقارنة الاجتماعيةSocial Comparison والتي ترتبط بالحسد وتعزيز الذات وتقييم الفرد لذاته وتعرف المقارنة الاجتماعية بأنها العملية التي يقيم بها الفرد وضعه الخاص من خلالة مقارنة ذاته بالآخرين، وغالبا ما ترتبط هذه المقارنات بإنجازات الآخرين ومكانتهم الاجتماعية وثرواتهم المادية .بوعي او بدون وعي !!!.

وتؤدي المقارنة الاجتماعية دورا هاما في تحديد هوية الفرد وتكوينها. عندما يُقارن الفرد نفسه بشخصٍ متفوق عليه، قد تنشأ لديه مشاعر مثل الإعجاب أو الإلهام. وقد ينتج عن ذلك مشاعر سلبية كالتشاؤم والاكتئاب والغيرة، كما أن المقارنات مع شخص يُنظر إليه على أنه أدنى قد تؤدي إلى مشاعر كالفخر أو الشماتة، بالإضافة إلى مشاعر سلبية كالقلق يمكن أن تؤثر هذه المشاعر التي تُثار أثناء المقارنة الاجتماعية على الصحة النفسية للفرد. طبعا ضرورة معرفة ان هناك العديد من الدراسات تشير إلى أن هناك أثارا إيجابية أو سلبية للمقارنة الاجتماعية تبعا للمشاعر التي تثيرها المقارنة الاجتماعية، وتزداد المقارنة بالخصوص في ظل وسائل التواصل الالكتروني ويتضح هناك حالة تكاد تكون نسبة كبيرة من رواد تلك المواقع بإجراء المقارنات الاجتماعية سواء كانت تصاعدية أو تنازلية ،وأن كان الأكثر هو بتتبع النشر السلبي وإجراء المقارنة!. ومن المصادر الأخرى المغذية للشماتة هي الغير ة وهي من المشاعر الأساسية المرتبطة بالشماتة وتضمن الغيرة الميل لادراك إنجازات الآخرين أو سعادتهم على أنها انعكاس لعيوب الشخص نفسه. وقد يستمتع الأفراد الذين يشعرون بالغيرة باخفاقات الآخرين أو يفرحون سرا بتجاربهم السيئة ،وبالتالي تكون الغيرة محفزا لانفعال الشماتة.

اما التنافسية بجانبها السلبي فلها اثر في الشماتة، فالافراد التنافسيون يسعون إلى تحقيق التفوق أو النجاح من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين وقد يدفعهم هذا الشعور بالتنافسية إلى تقييم اخفاقات أو مصائب الآخرين مقارنة بنجاحهم الشخصي ،لذلك من الممكن أن تسهم التنافسية في الشماتة. كذلك ترى اشارت بعض الدراسات الى ان التماهي الانفعالي مع الجماعة الداخلية يزيد من استجابات الشماتة تجاه المجتمعات الأخرى. ومن المصادر الأخرى التي تحفز الشماتة هي ما يسمى بالاستحقاق على سبيل المثال، يُمكن لتقييم الاستحقاق أن يُفسر لماذا يُمكن للناس أن يستمتعوا بمصائب مَن يكرهونهم أو يستاؤون منهم. تقييم مصيبة شخص آخر على أنها عادلة ومستحقة، فإنها ستثير شعور "الشماتة" لأنها تُرضي اهتمامنا بالنتائج العادلة والمستحقة وهذا قابل للمناقشة. وترتبط الشماتة بما يسمى بثالوث الشخصية المظلمة اي النرجسية والميكافيلية والاعتلال النفسي وهذه الثلاثية توفر دافعا قويا للشماتة بالآخرين واللذة بمصائبهم وتظهر الشماتة في تعبيرات عديدة منها بريق العيون، وارتعاش زوايا الفم، الضحك والسخرية.

الخلاصة ان الشماتةSchadenfreude تمثل انفعال فيها ابتعاد كبير عن التعاطف الإنساني وللفطرة الإنسانية، وتجرد واضح من الجانب الاخلاقي وله اثارا نفسية كبيرة على الإنسان والمجتمع، ومحفزا للظلم والعدوانية والاقصاء، إضافة إلى الاضطرابات النفسية، وحالات الخلل في العلاقات الاجتماعية.

اعداد/ محمد حمزة الجبوري

هوية شهيد

الشهيد المجاهد ماجد عبد الله الشيباوي

السكن : الديوانية

المواليد : 1992

التشكيل : قيادة عمليات الجزيرة في الحشد الشعبي

استشهد جراء القصف الأمريكي الغادر في قاطع عمليات جرف النصر دفاعا عن الوطن والمقدسات

2023/11/26

فوائد الُبكور

عُد شرب الماء على الريق من أبسط العادات الصحية وأكثرها تأثيراً على الجسم. فبعد ساعات النوم الطويلة، يحتاج الجسم إلى الترطيب لاستعادة حيويته وتنشيط الدورة الدموية.

تساعد هذه العادة في طرد السموم المتراكمة، وتحسين كفاءة الجهاز الهضمي، مما يقلل من الشعور بالانتفاخ. كما يساهم الماء الصباحي في تعزيز عمليات الأيض (التمثيل الغذائي)، مما يدعم الحفاظ على وزن مثالي. بالإضافة إلى ذلك، يمنح البشرة نضارة طبيعية ويغسل الكلى، مما يجعله بمثابة "وقود الحياة" الذي تبدأ به يومك بنشاط وصفاء ذهني.

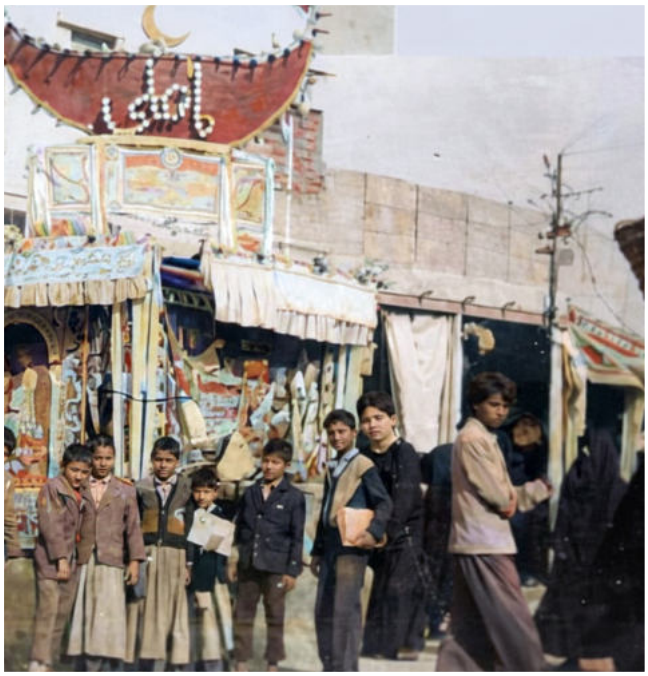

صورة من اواخر الستينيات لمجسم السفينة التي كانت تنصب في وسط ساحة علي الاكبر عليه السلام، حيث تقاطع شارع على الاكبر وشارع الامام علي. بيوم ولادة امير المؤمنين علي بن ابي عليه السلام

الصيام المتقطع: فوائد ونمط حياة

يُعد الصيام المتقطع وسيلة فعالة لتحسين صحة الجسم، حيث يعتمد على تنظيم أوقات الأكل بدلاً من الحرمان. تكمن فوائده في منح الجهاز الهضمي فترة راحة، مما يعزز عملية التمثيل الغذائي وحرق الدهون المخزنة.

إليك أبرز مكاسبه الصحية:

- خسارة الوزن: عبر خفض مستويات الأنسولين وتحفيز هرمون النمو.
- تجديد الخلايا: يحفز عملية "الالتهام الذاتي" التي تنظف الجسم من الخلايا التالفة.
- صحة الدماغ: يحسن التركيز ويقلل من مخاطر الأمراض العصبية.

باختصار، الصيام المتقطع ليس مجرد حمية، بل هو نمط حياة يعيد توازن الجسم البيولوجي ويرفع مستويات الطاقة والنشاط.

أسماء الله الحسنى ٨٣ « النور»

معنى النور لغوياً هو الضوء والسناء الذي يعين على الإبصار، وذلك نوعان دنيوي وأخروي، والدنيوي نوعان: محسوس بعين البصيرة كنور العقل ونور القرآن الكريم، والأخر محسوس بعين البصر، فمن النور الإلهي قوله تعالى (قَدْ جَآءَكُمْ مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ) ومن النور المحسوس قوله تعالى (هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ) والنور في حق الله تعالى هو الظاهر في نفسه بوجوده الذي لا يقبل العدم، المظهر لغيره بإخراجه من ظلمة العدم إلى نور الوجود، هو الذي مد جميع المخلوقات بالأنوار الحسية والمعنوية، والله عز وجل يزيد قلب المؤمن نورا على نور، يؤيده بنور البرهان، ثم يؤيده بنور العرفان، والنور المطلق هو الله بل هو نور الأنوار، ويرى بعض العارفين أن اسم النور هو اسم الله الأعظم..

مع
مفكرة المهام الوارثية

تقترب من ولدك التنشئة الدينية

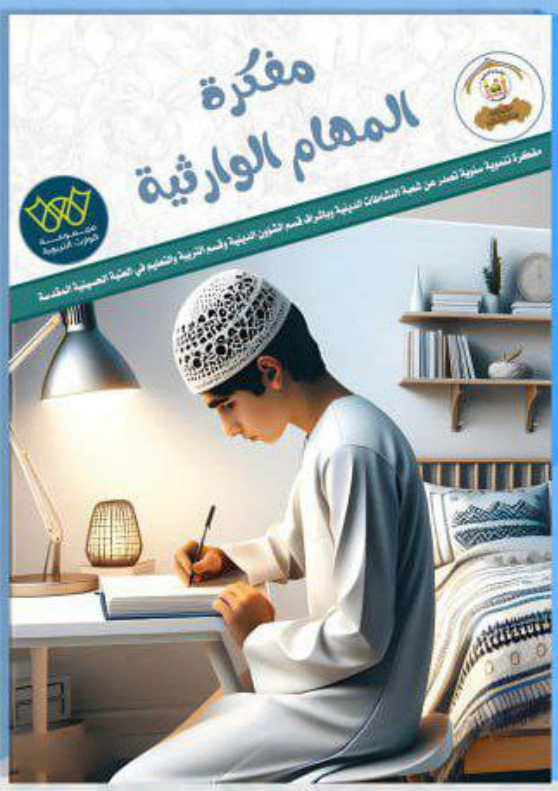

متوفرة في

معرض الكتاب الدائم

التابع للعتبة الحسينية المقدسة